

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص تربية خاصة

تحت إشراف الأستاذة:

د. حسين لامية

من إعداد الطالبة:

بوكابوس أسماء

السنة الجامعية: 2025/2024



نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

[illegible]

المجلد (٥) بكلية / معهد العلوم الاجتماعية قسم علوم الطبيعة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: مدعوی تطبیق نسخ الموزنبیوری لری نوی

الاختصاص في القضاة

تحت إشراف الأستاذ (ة): د. محمد بن عبد الله بن محمد

أصبح بشرفي أنيأتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 15/06/2025 توقيع المعني(ة):

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: 16,6 %



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والسلام على رسوله الكريم

ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

ان الفضل والشكر لله عز وجل اولا واخرا الذي اناورنا بالعلم وزيننا بالحلم واكرمنا بالتقوى
وانعم علينا بالعافية واناور طريقنا ووفقنا وامننا على انجاز هذه المذكرة والهمنا الصبر
والشكر الموصول الى كل من افادنا بعلمه من اولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة
كما نرفع كلمة شكر الى الاستاذة المشرفة "حسين لامية" التي قبلت تواضعا كرامة
الاشراف على هذا العمل والتي كرست وقتها وجهدها من اجل توجيهي في انجاز مشروع
البحث ولم تبخل علي باي معلومة تفيدني

وتسهم في استكمال العمل الموضوع بين ايديكم

كذلك اتقدم بالشكر الجزيل لكافة الاساتذة الكرام اعضاء الهيئة التدريسية
في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة اكلي منذ اول حاج وكل الاداريين والعاملين
في الجامعة على حسن المعاملة وطيبها في انجاز هذا البعد سواء بالتشجيع او المساندة
في الاخير لا ننسى ان نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من شجعنا على انجاز هذا العمل
من قريب او من بعيد والى كل من امدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة
الى كل هؤلاء شكرا جزيلاً

أسماء

إهداء

إلى نبع الحنان التي كانت لي عوناً
ومن وقفت معي في كل لحظة من لحظات الحياة
"أمي الغالية"

إلى الذي تعب من أجلنا وبذل قطار جهده لأصل إلى ما أنا عليه
الآن من رافقتني طول مسيرتي وانتظر وصولي إلى هذه اللحظة
"أبي الغالي"

إلى أخي واختي اللذان شاركاني كل لحظة من لحظاتي السهلة
والصعبة السعيدة والحزينة اتقدم بالشكر لهما
إلى زميلاتي اللواتي تعرفت عليهن خلال مسيرتي الجامعية يا من
أحببتهن وصرن أقرب إلي وأحببت طيبتهن لي
كملاً أنسى مشرفتي التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل المتواضع
كما رافقتني طيلة مسيرتي الجامعية أسأل الله أن يوفقها في عملها
أسماء

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص فئة التوحد، هذه الفئة المعقدة نوعاً ما، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبيان، كأداة للدراسة.

ووزعت على عينة قصدية مكونة من 14 معلماً ومعلمة (13 معلمة ومعلم) متواجدين على مستوى ملحقة المركز النفسي البيداغوجي ببلدية الاخضرية، (ولاية البويرة) .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام منهج المونتيسوري على فئة التوحد، باختلاف درجاته في حين أن بعض حالات التوحد الشديد، يستحيل تطبيق منهج المونتيسوري معها، إذ يعزى ذلك إلى عوامل وأسباب كثيرة.

Abstract

The study aimed to identify the difficulties of implementing the montessori method among people with special needs particularly those with autism a relatively complex group the study relied on a descriptive approach and a questionnaire as a research tool the study was distributed to a purposive sample of 14 teachers (13 female and a male), located at the psycho pedagogical center in the municipality of lakhdaria, bouira province

The study results also indicated the effectiveness of using the montessori method on autism of varirty degrees ,while some cases of sever autism make it impossible to implement the montessori method ,this due to many factors and reasons .

فهرس المحتويات

الفهرس

.....	شكر وتقدير
.....	إهداء
.....	ملخص الدراسة
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول
(أ).....	مقدمة

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

03.....	1 - إشكالية الدراسة
06.....	2 - فرضيات الدراسة
06.....	3 - أهمية الدراسة
07.....	4 - أهداف الدراسة
07.....	5 - تحديد المفاهيم إجرائيا
08.....	6 - الدراسات السابقة
10.....	7 - التعقيب على الدراسات السابقة

الجانب النظري:

الفصل الثاني: منهج المونتيسوري

تمهيد.....	13
1- مفهوم منهج المونتيسوري.....	14
2- فلسفة منهج المونتيسوري.....	14
3- المبادئ الاساسية لمنهج المونتيسوري	16
4- المستويات الاربعة لمنهج المونتيسوري.....	21
5- مراحل النمو حسب مونتيسوري	24
خلاصة الفصل	26

الفصل الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد.....	29
1- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة	30
2- المهام المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة	31
3- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة.....	38
4- دور ذوي الاحتياجات الخاصة	41
خلاصة الفصل	44

الجانب الميداني:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد	47
1- المنهج المتبع في الدراسة	47
2- الدراسة الإستطلاعية	47
3- مجتمع الدراسة	48
4- عينة الدراسة	49
5- الأدوات المستخدمة في الدراسة	49
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	50
خلاصة الفصل	55

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض النتائج وتحليلها	57
2- مناقشة النتائج	80
الإستنتاج العام	85
خلاصة	87
الإقتراحات والتوصيات	88
قائمة المراجع	89
الملاحق	92

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضوعه	الصفحة
01	توزيع أفاد العينة حسب الجنس	57
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	58
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	59
04	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	60
05	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	61
06	توزيع الأطفال المتواجدين داخل المركز	62
07	تطبيق منهج المونتيسوري على ذوي الإحتياجات الخاصة	63
08	صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	63
09	تقديم تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في اطار منهج المونتيسوري	64
10	نسبة المعلمين الذين يواجهون صعوبة في ادارة الفصول الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة	65
11	تحديات تلبية احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي	66
12	صعوبة في التواصل مع اولياء امور ذوي الاحتياجات الخاصة حول تطبيق منهج المونتيسوري	67
13	صعوبة في التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	68
14	يوضح صعوبات في قلة الامكانيات والوسائل	69
15	يوضح صعوبات في ضيق المكان	69
16	الحاجة لمزيد من التدريب على تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	70
17	الحاجة للمعرفة الكافية حول كيفية تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	71

71	الحاجة للدعم الكافي من الادارة لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	18
72	الحاجة للدعم الكافي من الادارة لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	19
73	الافتقار الى الوسائل والتجهيزات لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	20
73	الحاجة لمزيد من الدعم لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	21
74	غياب خطط واضحة لدعم تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	22
75	الحاجة إلى المزيد من التكنولوجيا لدعم تطبيق المنهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.	23
76	الحاجة لفرص تطوير اكثر لمهاراتي في تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:	24
77	الحاجة إلى المزيد التدريب الذي تلقينته على منهج المونتيسوري لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	25
78	الحاجة إلى المزيد من الدعم لتحسين التواصل والتعاون مع الفريق التربوي	26

أصبح من الضروري في العصر الحديث، تطوير قدرات الأطفال بشكل عام ويعد منهج المونتيسوري من بين المناهج التي تركز على تحسين تلك القدرات بشكل متكامل.

ويشمل هذا المنهج العديد من المبادئ والمراحل، ولكننا نرى من خلاله مستوى متفاوتا من السهولة والصعوبة ولعل منهج المونتيسوري مع هذه الفئة يمثل فجوة، فهناك بعض العراقيل والصعوبات التي تعترض تطبيقه معها والتي هي في مجملها عوائق أثقلت كاهل مطبقيها، واختلفت انواعها بالرغم من عدة أسباب منبثقة عنها فلو اكتشفت لكانت قد خففت من حدة هذه الصعوبات كذلك فإنه لذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا فئة التوحد احتياجات مختلفة تتماشى معهم وتناسبهم، ومن جهة أخرى، فإن تطبيق هذا المنهج مع هؤلاء يشكل تحديا كبيرا ويتطلب إجراء بعض التعديلات عليه والتي من شأنها أن تسهل هذه العملية، بالإضافة إلى هذه الفئة لديها بعض النقائص والثغرات التي تفصل بينهم وبين الأفراد العاديين، وبالتالي فإن تطبيق هذا المنهج معهم يشكل عائقا، ومونتيسوري معروف بقراءه وتميزه بمجموعة من الأدوات التي تمس شتى المراحل العمرية وكذلك الأمر مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد تكون الصعوبة لديهم متعلقة بالتنفيذ افتقار هذه لبعض القدرات والمهارات لدى الطفل إذ أن كل مستوى فيه هو بمثابة فحص لقدرة ومهارة معينة يمتلكها هذا الطفل ويسعى لتطويرها، مما لاشك فيه أن ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص فئة التوحد هم أشخاص كغيرهم ولكن هناك بعض المهارات التي يفتقرون إليها، وإذا جئنا لتنفيذ مونتيسوري بمختلف ما يحتويه من أدوات ووسائل لا تتفصل عنه فهو منهج ضهر حديثا، ومتميز في داخله أستعمل من قبل ماريا مونتيسوري، التي سبق وأن أستعملته مع الأطفال وجنت من خلاله ثمارا عديدة وحاليا لاقى اهتماما كبيرا

وهذا ما أدى إلى الشروع في هذه الدراسة حيث إنصب الإهتمام صعوبات تطبيق منهج منتيسوري

لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

حيث تضمنت الدراسة جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي، ففي الجانب النظري تطرقنا إلى ثلاث

فصول والمتمثلة في:

- الفصل الأول: يحتوي على الإطار العام لإشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف دراسة، تحديد مفاهيم الدراسة وفي الأخير الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- الفصل الثاني: الخاص بمنهج منتيسوري وفيه تطرقنا لمفهوم منهج منتيسوري، فلسفة منهج منتيسوري، المبادئ الأساسية لمنهج منتيسوري، المستويات الأربعة لهذا المنهج، وفي الأخير مراحل النمو حسب منتيسوري.
- الفصل الثالث : ذوي الاحتياجات الخاصة وفيه تعرضنا لتقديم تعريف لذوي الاحتياجات الخاصة، المهام المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة، خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، دور هذه الفئة و خلاصة الفصل

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين :

- الفصل الرابع: يحتوي على الإجراءات المنهجية للدراسة حيث يتضمن: الدراسة الإستطلاعية ، المنهج المتبع في الدراسة، العينة، ومكان إجراء الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
- الفصل الخامس: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة وفيه تطرقنا لعرض وتحليل ومناقشة النتائج وفي الأخير تم إدراج إستنتاج عام، خلاصة وأهم التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول:

الإطار العام

لإشكالية الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - أهمية الدراسة
- 4 - أهداف الدراسة
- 5 - تحديد المفاهيم إجرائيا
- 6 - الدراسات السابقة
- 7 - تعقيب على الدراسات السابقة

1 - الإشكالية

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم فئة التوحد فئة حساسة للغاية في المجتمع ،حيث يشكلون الأفراد الذين يعانون من إعاقة معينة ،مما يجعل احتياجاتهم تختلف عن احتياجات الأشخاص العاديين ،تواجه هذه الأخيرة مجموعة من الصعوبات ،نتيجة للإعاقة التي يعانون منها ومع ذلك أصبحوا جزء لا يتجزأ من المجتمع ،حيث يحققون إنجازات ملحوظة في مختلف الأنشطة والمهن التي يمارسونها .

لكن بعد تعرضهم لحادث أصبحوا يعانون من إعاقة رافقتهم مدى الحياة ،حيث كانت هذه الفئة مهمة ولم تتلقى الرعاية اللازمة، إذ كان المجتمع يراهم كعبء أما اليوم، فقد نالوا حضمهم من الرعاية والاهتمام من طرفه،الذي هو الآخر وفر لهم مختلف الوسائل الملائمة ،لهم وفقا لنوع الاعاقة ،كما تم تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لهم للتقليل من المشاكل النفسية التي يتعرضون لها، إلى جانب مساعدتهم على مواجهة التحديات النفسية، وتعزيز معنوياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

يعتبر منهج المونتيسوري من أبرز الأساليب المستخدمة خاصة في مرحلة رياض الأطفال ،وبتميو عن الطرق التقليدية بتوفير حرية التعلم للطفل، حيث يركز على تطوير شخصيته من خلال تعزيز جوانبه النفسية والعقلية والروحية والجسدية والحركية ،كذلك يهدف إلى تعزيز قدراته الإبداعية ومهارات حل المشكلات، والتفكير النقدي ، وإدارة الوقت ،بالإضافة إلى مجموعة من المهارات الأساسية الأخرى ،كما يشجع الاطفال على الاستقلالية مما يمنحهم الفرصة للتعلم من أخطائهم ،اذ أنه يمس جوانب النمو المختلفة لدى الطفل ويتميز بتطبيقه الممتع وغير المقيد بتعليمات صارمة أثناء الاستخدام ،يوفر هذا الأخير حرية كاملة ويبرز الفروق بينه وبين المنهج التقليدي ، حيث يجمع بين التعلم واللعب في آن واحد.

يواجه تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات متعددة ،حيث يتطلب هؤلاء الأفراد تعديلات وتكييفات خاصة في المنهج والبيئة التعليمية لتلبية احتياجاتهم الفردية ،لذا من الضروري دراسة هذه الصعوبات لتطوير استراتيجيات فعالة تعزز من تطبيقه وتلبي احتياجاتهم، مما يساهم

في تحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية ويعزز نموهم وتطورهم ،وبالتالي فإن هذا التعزيز يمكنهم من الاندماج الفعال في المجتمع ،مما يسهم في تطوير قدراتهم ومواهبهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

كما يساعدهم ذلك على زيادة رضاهم عن حياتهم ،مما يساهم في بناء مستقبل يتيح لهم فرص التطور ،والنمو والمساهمة في المجتمع ،لتحقيق التكامل والاندماج الاجتماعي ،وزيادة فرص العمل وتحسين مستوى حياتهم بشكل عام.

ويتطلب تحقيق تلك الأهداف تعاوناً وثيقاً بين المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين في مجال التربية الخاصة ،بالإضافة إلى توفير الدعم والموارد اللازمة لضمان نجاح تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ،لتلبية احتياجاتهم الفردية والمتنوعة ، هذا يساهم في تحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية ويعزز نموهم وتطورهم.

يعد منهج المونتيسوري، من أبرز الأساليب التعليمية المستخدمة خاصة في مرحلة رياض الأطفال ويتميز عن الطرق التقليدية بتوفير حرية التعلم للطفل ،حيث يركز على تطوير شخصيته بشكل شامل من خلال تعزيز جوانبه النفسية ،والعقلية و،الروحية و،الجسدية ،والحركية كذلك يهدف إلى تعزيز قدراته الإبداعية ،ومهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، وإدارة الوقت بالإضافة الى، مجموعة من المهارات الأساسية الأخرى كما يشجع الأطفال على الاستقلالية مما يمنحهم الفرصة للتعلم من أخطائهم إذ أنه يمس جوانب النمو المختلفة لدى الطفل، ويتميز بتطبيقه الممتع وغير المقيد بتعليمات صارمة أثناء الاستخدام استخدام يوفر هذا الأخير حرية كاملة، ويبرز الفروق بينه وبين المنهج التقليدي حيث يجمع بين التعلم واللعب في ان واحد يواجه تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات متعددة ،حيث يتطلب هؤلاء الأفراد تعديلات وتكييفات خاصة في المنهج والبيئة التعليمية ، لتلبية احتياجاتهم الفردية لذا من الضروري دراسة هذه الصعوبات لتطوير استراتيجيات فعالة تعزز من تطبيقه وتلبي احتياجاتهم ، يسهم

في تحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية وتعزز نموهم وتطورهم ، وبالتالي فإن هذا التعزيز يمكنهم من الاندماج الفعال في المجتمع مما يسهم في تطوير قدراتهم ومواهبهم .

وقد أشارت دراسة منيب نافع غالي (2013) : إلى وجود فروق دالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية وبين درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية بعد تطبيق البرنامج ، لصالح أفراد المجموعة التجريبية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتابعي ، على مقياس المهارات المعرفية ومقياس المهارات التواصلية، ومن جهة أخرى أشارت نتائج دراسة سوناي دوغرو (2015)

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التركيز و الإنتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة، لصالح المقياس البعدي مما يدل على تأثير البرنامج المستخدم ،وتعليم مونتيسوري في تنمية وتحسين الإنتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الإنتباه ،وفرط الحركة. كما اكدت نتائج دراسة كيللي براون (2016) إلى أن البرنامج القائم علىأنشطة مونتيسوري كان له تأثير إيجابي على تحسين الوضائف التنفيذية لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة، كما أظهرت تحسنا ملحوظا في الوضائف التنفيذية بعد تطبيق البرنامج ،مما يدل على فاعلية أنشطة مونتيسوري في دعم التنظيم الذاتي والانتباه ،لدى هذه الفئة من الاطفال.

ولكننا من خلال البحث حول صعوبات تطبيق هذا المنهج لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة اكتشافها، وكذلك من خلال الدراسات السابقة التي تناولت ذلك المنهج لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ومنه نبع الاحساس بمشكلة الدراسة الحالية، المتمثلة في التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هي الصعوبات التي تواجه تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة؟
وتتدرج تحته تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي الصعوبات التي تواجه تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- كيف يمكن تحسين فعالية تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة؟

2- فرضيات الدراسة:

كاجابة مؤقتة على تساؤلات الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

• الفرضية العامة :

تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة يواجه صعوبات كبيرة

• الفرضيات الجزئية :

- تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة يواجه صعوبات كبيرة في التكيف مع

الاجتياجات الفردية لكل طفل وفقا لمتغير التكوين

- تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة يواجه صعوبات كبيرة في التكيف مع

الاجتياجات الفردية لكل طفل وفقا لمتغير الخبرة

3- أهمية الدراسة:

أولا :الاهمية العلمية (النظرية) :

ان الموضوع صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة اهمية نظرية

متعددة الجوانب يمكن ايجازها على النحو التالي:

- تساهم هذه الدراسة في توسيع المعرفة العلمية، حول تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات

الخاصة .

- تساعد هذه الدراسة في فهم اعمق للصعوبات، التي تواجه تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي

الاحتياجات الخاصة.

- المساهمة في تطوير النظريات التعليمية المتعلقة، بتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات

الخاصة ، وتقديم رؤى جديدة حول كيفية تحسين عملية التعلم

- توفير مرجع علمي ،يمكن ان يستفيد منه الباحثون والمعلمون واولياء الامور ، مما يمكن ان يساهم في تحسين جودة التعليم ، لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

ثانيا: الأهمية العملية (التطبيقية):

الاهمية العملية التطبيقية لموضوع صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تكمن في ما يلي:

- استخدام المعرفة حول الصعوبات ،لتطوير برامج تعليمية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- دعم المعلمين وتزويدهم بالاستراتيجيات اللازمة ، لتقديم تعليم فعال
- تعزيز التكامل بين الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، والاطفال العاديين

4-اهداف الدراسة:

- تحديد الصعوبات ، التي تواجه تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة
- تحليل اسباب هذه الصعوبات ، وتأثيراتها على عملية التعلم.
- تقديم حلول وتوصيات ، لتحسين فعالية تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- المفاهيم الاجرائية للدراسة:

- صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري :
- هي مجموعة من التحديات العملية والميدانية التي تواجه المعلمين أو المؤسسات التربوية، عند تنفيذ مبادئ وأدوات وأساليب منهج المونتيسوري ،مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية :

دراسة تركية حمود حامد(2013): هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أدوات مونتييسوري المطورة في تنمية الإدراك الحسي لدى الأطفال الذاتويين ،وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة قياس (قبلي-بعدي-تتبعي)، وتكونت عينة البحث من ١٠ اطفال ذاتويين ،ممن تتراوح أعمارهم بين(3-6) سنوات من وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة، بمركز القوات المسلحة للطب الطبيعي والتأهيلي، بالعجزة بجمهورية مصر العربية ،وتكونت الأدوات من: مقياس الإدراك الحسي للأطفال الذاتويين (علاء طيباني-2011)، أدوات مونتييسوري المطورة ،وتم تكييف الطريقة بنا يتناسب مع الأطفال الذاتويين.

2- دراسة منيب نافع غالي 2013: هدفت الدراسة الى اعداد برنامج تدخلي باستخدام أنشطة مونتييسوري ،لتنمية بعض المهارات المعرفية والتواصلية لدى الاطفال التوحيديين، وتم استخدام المنهج الوصفي وتمثلت الادوات في مقياس المهارات المعرفية ومقياس التواصل غير اللفضي ،وكانت العينة مجموعة من الاطفال التوحيديين، من ذوي القصور في المهارات المعرفية والتواصل غير اللفضي ،واشارت النتائج الى ما يلي: وجود فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية وبين درجات المجموعة الضابطة ،على مقياس المهارات المعرفية بعد تطبيق البرنامج، لصالح افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي، على مقياس المهارات المعرفية ،ومقياس المهارات التواصلية.

3- دراسة فاطمة سعيد عباس 2015 : هدفت الدراسة الى اعداد برنامج قائم على بعض أنشطة مونتييسوري لتحسين التوافق النفسي لدى الاطفال ، ذوي الاعاقة الفكرية على البرنامج المقدم لهم، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من فنيات سلوكية، وذلك في تحسين التوافق النفسي للاطفال ذوي الاعاقة الفكرية ،وتتكون العينة الحالية من 10 تلاميذ من الصف الثاني الرابع الابتدائي _فصل التربية الفكرية بمدرسة مصطفى المراغي للتعليم الاساسي_القاهرة الجديدة والتابعة لوزارة التربية والتعليم، من الذين لديهم مستويات منخفضة من حيث التوافق النفسي، ممن تتراوح اعمارهم الزمنية بين (8_12) سنة

واسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج باستخدام ادوات مونتييسوري في تحسين التوافق النفسي، لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية، القابلين للتعلم بعد انتهاء فترة المتابعة، والتي قدرت ب 30 يوما.

ثانيا: الدراسات الاجنبية :

1- دراسة سوناي دوغرو sunay dugru 2015 : هدفت هذه الدراسة الى تقييم فاعلية تعليم مونتييسوري، في تنمية مهارات الانتباه لدى الاطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من 15 طفل من مرحلة رياض الاطفال، تتراوح اعمارهم من (5_6) سنوات ، وتكونت من 6 اناث و 9 ذكور، (7 منهم لديهم اضطراب نقص الانتباه ، وفرط الحركة و 8 لديهم نقص انتباه فقط) واستخدمت الباحثة مقياس اختبار فرانكفورتز للتركيز، والانتباه ، لعمر خمس سنوات طوره راتز ، gratz، و موهلينغ ، (1971 moheling) وادوات مونتييسوري لتنمية مهارات الانتباه لدى الاطفال، لصالح المقياس البعدي مما يدل على تاثير البرنامج المستخدم وتعليم مونتييسوري في تنمية وتحسين الانتباه لدى الاطفال، ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة .

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح:

من حيث الفترة الزمنية: اشتملت الدراسات على عدد (5) دراسات (3) دراسات عربية (2) دراسات اجنبية

من حيث الهدف: اشتملت معظم الدراسات على قياس فاعلية برنامج تدريبي باستخدام ادوات مونتييسوري مع مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكذلك دراسات اخرى، هدفت الى معرفة تاثير هذا البرنامج على أنشطة مونتييسوري.

من حيث المنهج: اغلب الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي ،الا دراسة واحدة استخدمت المنهج الوصفي،

من حيث العينة: تنوعت عينات الدراسة وفقا لاهداف كل دراسة ،وكانت معظم العينات هي الاطفال الذاتويين، والتوحيديين ،وذوي الاعاقة الفكرية، واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

من حيث المعالجة الاحصائية: اختلفت المعالجات الاحصائية ،باختلاف الهدف من ،كل دراسة

الفصل الثاني:

منهج المونتيسوري

الفصل الثاني: منهج المونتيسوري

تمهيد

1- تعريف منهج المونتيسوري

2- فلسفة منهج المونتيسوري

3- المبادئ الأساسية لمنهج المونتيسوري

4- المستويات الأربعة لمنهج المونتيسوري

5- مراحل النمو حسب مونتيسوري

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد منهج المونتيسوري أحد افضل الطرق المستخدمة في وقتنا الحالي، وبالرغم من غناه بالادوات المتعددة فهو نهج متكامل يغطي جوانب متعددة، فهذا المنهج مع هذه الفئة يشكل فجوة، حيث يعزى ذاك الى وجود بعض العوائق والصعوبات، والتي تعيق عملية استخدامه مع هؤلاء الافراد وبالتالي، فان هذا المنهج يحتاج الى تكييف مع احتياجاتهم، فبهذا التكييف، نجعله يتناسب مع احتياجاتهم وهناك تحديات تواجه المونتيسوري مع هذه الفئة منها ما هو متعلق بالاحتياجات الفردية، و التواصل الدعم ايضا تعديلات في البيئة التعليمية، فكل واحدة منها، هي بمثابة تحدي يمكن مصادفته لدى هؤلاء، لان مونتيسوري هنا يصعب العمل به فنحن نتعامل مع افراد يفتقرون لقدرات محدودة، وبالتالي فهذا المنهج يمس مختلف القدرات، ونضرا لوجود نقص في تلك القدرات يستحيل التطبيق السلس له.

1- تعريف المنهج المونتيسوري

لمنهج المونتيسوري مفاهيم عديدة نذكر منها ما يلي:

استنادا الى مدخل النمو الشامل، يتكون منهج المونتيسوري من منهج وفلسفة التعليم، التي تهتم بتلبية احتياجات الاطفال ورغباتهم الطبيعية في التعلم، ويتم اعداد بيئات التعلم الخاصة، لاستيعاب الطفل في كل مرحلة من مراحل النمو الانشطة التي تمكن الاطفال من استقصاء واكتشاف، المفاهيم والافكار من خلال ما يقومون به من أنشطة، (daoust,2004,24)

ويعرف مومن منهج المونتيسوري على انه احد الاتجاهات الشمولية، في التعليم التي تركز على الطفل، باعتباره محور عملية التعلم . (momin ; 2012 ; 12)

ويمكن تعريف منهج المونتيسوري على انه ذلك النظام التعليمي التلقائي التوسعي، الذي يتم تصميمه بالشكل الذي يتيح للطفل، حرية الانتقال والحركة والتصرف في اطار بيئية مناسبة، مشجعة على النمو الذاتي. (Schilling ; 2011 ; 103 ; 113)

ويمكن تعريف منهج المونتيسوري على انه احد الاتجاهات التعليمية الشمولية، التي يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه في الفصول الدراسية، التي تجمع بين عدد من الاطفال من الاعمار المتباينة، حيث يقوم المعلم باستخدام عدد من الادوات، التي تساعد على التعلم الذاتي، بقصد تحسين مستويات التقدير الذاتي، والثقة بالنفس، والكفاءة الخاصة بالاطفال. (Zarybnisky ; 2010 ; 8)

2- فلسفة منهج المونتيسوري

يبرز وليم (william ;2006) ان مونتيسوري قد طورت فلسفة حديثة استنادا الى ملاحظاتها العميقة، وقد توافقت افكارها مع المبادئ التي دعا اليها كل من روسو وبستالوزي وفروبل، الذين اكدوا على

القدرات الكامنة لدى الطفل، وإمكانية نموه في بيئة مليئة بالحب والحرية.
(William ; 2006;77)

وبشير وليم الى ان العناصر الاساسية في فلسفة مونتيسوري، تتمثل في احترام الطفل، وتعزيز استقلاله وتعتبر مونتيسوري ان الطفولة، ليست مجرد مرحلة يجب تجاوزها للوصول الى الرشد، بل هي جزء اساسي من الانسانية. كما ترى ان الطفولة والرشد، هما مرحلتان متكاملتان تعتمد كل منهما على الاخرى، وتعتقدان نموذج البناء الذاتي للطفل يمكن اكتشافه فقط من خلال عملية التطور، ولكي تحدث هذه العملية لا بد من توفر شرطين اساسيين هما:

- اعتماد الطفل على العلاقة التكاملية مع بيئته، بما فيها من اشياء وافراد ومن خلال هذا التفاعل، يمكن ان يصل الى فهم ذاته، ومحددات عالمه الذي يعيش فيه .

- الحرية التي تكون جوانب شخصيته، كما تجعله محكوما بقوانين التطور الخاصة به، وفي حالة عدم توفر الشرطين، فلن يصل الطفل الى اقصى ما تنتجه امكانياته التطويرية .

كما اسست مونتيسوري فلسفتها على نظريات فرويد، المتعلقة بالصلة الجوهرية بين الفرد وبيئته منذ الميلاد، واستمرار تأثير خبرات الطفولة المبكرة، بالإضافة الى اعمال كل من ايتاردو، سيجان مع الاطفال الغير قابلين (kippler;2011;p28) للتعلم تدعو فلسفة منهج المونتيسوري بتربية حواس الطفل وفق ما يلي:

ركزت فلسفة منهج المونتيسوري على تنمية حواس الطفل من جوانب مختلفة، كما اهتمت بتعزيز استخدام الطفل للمفاهيم المختلفة، عبر ممارسات متنوعة تشمل استخدام ادوات ومواد متنوعة، من حيث الالوان والاحجام.

هذه الادوات تساهم في ايصال مفاهيم هامة، للطفل من خلال الانشطة المنظمة التي يقوم بها، كما اولت الاهتمام بالتكامل بين استخدام الحواس المتنوعة لدى الطفل، بما في ذلك التفاعل البصري والسمعي مع بعض المواد كذلك اوصت بضرورة التدريب المبكر للحواس، حيث

ان اي تاخير او نقص في هذا التدريب ،قد يؤدي الى حدوث اعاقاة في التكوينات العصبية ،مما قد يؤثر سلبا على تنظيم المجال الادراكي للطفل .

تعتبر مسميات الاشياء المحيطة بالطفل جزءا اساسيا من فلسفة مونتيسوري ،اذتعرض هذه المسميات كيفية ادراك الطفل للاشياء من حوله ،ولتأكد من ذلك قامت بتوفير مجسمات ،وادوات ليبدأ الطفل في تسميتها ،مما يعزز من خبراته الحسية .

كانت مونتيسوري تنتقل من المحسوس الى المجرد تدريجيا ،وهو ما ساعد الطفل كذلك على القيام بمثل ما قامت به ،وهو ما يساعد على تنمية الادراكات الحسية لديه .

3- المبادئ الاساسية لفلسفة المونتيسوري:

قدمت ماريامونتيسوري مبادئ اساسية وهي التي شكلت فلسفتها التعليمية ومن بينها:

المنهج المستنبط من الملاحظة : وضعت مونتيسوري الاسس الاولى لطريقتها ، من خلال مراقبة سلوك الاطفال من خلال عملها في اسوء الاحياء الفقيرة في روما ، وقد قدمت ماريامونتيسوري منهاجا مستندا على الملاحظة ، موضحة ان عقل الطفل لا يقتصر على ادراك الاشياء التي لا يمكنه رؤيتها وصفاتها ، بل يتجاوز ذلك ليظهر قدرات التخيل حيث يتعلم من بيئته بدل الاعتماد على المعلم ،الذي يجب ان يقف مستعدا للتدخل عند حاجة الطفل .

تعود البرامج التربوية في مدارس مونتيسوري ،الى توفير فرص للاطفال بان يقوموا بتجاربهم بحرية

وفي الطبيعة (kim &deokhyo, 2009,p31)

ومن الحقائق التي ساهمت في شهرة مدارس المونتيسوري ، هي خلوها من العيوب النفسية والتي تتجلى في مجموعتين هما:

المجموعة الأولى: وتضم الاطفال اللذين تعترضهم العقبات ،ويظهر ذلك في شكل ميل للغضب والتدمير بالاضافة ،الى الشره في الامتلاك ،والأنانية ، وعدم الانتباه ،وعدم الانتظام في التفكير ،والخيال .

المجموعة الثانية: وتضم الاطفال الذين تعيقهم هذه العقبات ويظهر ذلك في شكل اطفال ،ضعفاء سلبيين يعانون من عيوب مثل البطء ،والخمول، والقصور الذاتي بالاضافة الى البكاء على الاشياء ،والخوف من كل ما هو غريب ، يلتصق هؤلاء الاطفال بالكبار ويظهرون اخطاء مثل الكذب.

تتجلى اهمية مدرسة مونتيسوري في تمكين الاطفال من اجراء تجاربهم بحرية ،وفي بيئة طبيعية فعندما يظهر لدى الطفل اهتمام معين، يمكنه تكرار الانشطة المتعلقة به، ممايساعده على الانتقال من تركيز لآخر .

وعندما يصل الطفل الى مرحلة ،تمكنه من التركيزعلى اهتمام محدد تبدأ العيوب في الاختفاء، لهذا ينصح الامهات بتوفير أنشطة تشغل الطفل و تثير انتباهه مع تجنب مقاطعته اثناء انشغاله، فالقسوة والتلاعب وسائل غير مساعدة على الاطلاق ،ولكن الغذاء العقلي هو ما يحتاجه الانسان ليتحول الى كائن مفكر. (83_88, 2002مونتيسوري)

العوامل الاخلاقية:

اما بالنسبة للعوامل الاخلاقية، فقد اوضحت ماريامونتيسوري لان قيمة طريقتهالا تكمن في التنظيم بحد ذاته، بل في التأثيرات الايجابية التي تحدثها في الطفل. فالطفل هو من يثبت فعالية هذه الطريقة من خلال سلوكياته الطبيعية، نحن نمنح الاطفال حرية العمل والتصرف مع استثناء التصرفات المزعجة، مما يعني اننا نتجنب الفوضى لانها سلبية بينما نسمح بما هو منظم لانه يعزز الحرية المتاحة لهم ،وهنا يظهر الاطفال حبهم للعمل والهدوء والنضام في حركتهم ممايشير اعجاب من حولهم. (ص120، 2004; نمونتيسوري)

بيئة الطفل:

تشير ماريامونتيسوري الى ان المدرسة، يجب ان تكون مصممة خصيصا للاطفال, لذا ينبغي ان يكون الاثاث خفيفا وسهل الحركة، كما يجب ان تعلق الصور على ارتفاع يسمح للاطفال برؤيتها بسهولة، و

ينطبق هذا المبدأ على جميع المفروشات والاعطية، وكل ما يحيط بالطفل ويجب ان يتمكن الطفل من القيام بالانشطة اليومية المعتادة، مثل الكنس، والتنظيف و، ترتيب المفروشات، الملابس ينبغي ان تكون الاشياء المحيطة بهم جذابة ومتناسقة، ويجب ان يكون الاثاث المستخدم قابلاً للغسل، ومن خلال ذلك يتم منح الاطفال فرصاً للتعلم والعمل، مما يساعدهم في تطوير مهارات الانتباه، وتنظيف البقع، ويعزز شعورهم بالمسؤولية تجاه نظافة محيطهم.

رفضت مونتيسوري وضع قطعة من المطاط تحت ارجل الاثاث لتقليل الضوضاء، حيث كانت تؤمن بان ذلك يساعد الاطفال على التحكم في حركتهم كما استخدمت مواد قابلة للكسر في بيئتها التعليمية، لانها اعتبرت ان هذه الاشياء لا تساوي الكثير من المال وبالتالي، فان قيمتها اقل من الفائدة التي يحصل عليها الاطفال من التدريب النفسي.

ان توفير بيئة تعليمية مناسبة للاطفال، مع منحهم الادوات اللازمة لتطوير مهاراتهم، يسمح للمعلم بالابتعاد مؤقتاً عن العملية التعليمية .

ويعتبر انشاء مثل هذه البيئة، خطوة مهمة نحو تحقيق تقدم كبير، وتشمل العناصر المادية لهذه البيئة، الغرف نفسها، والمساحات الخارجية، التي تتيح للاطفال ممارسة أنشطة هادئة .

يجب ان يكون الاثاث مناسباً لحجم الاطفال، كما ينبغي ان تكون الرفوف التي تعرض عليها المواد والأنشطة، في متناول ايديهم من المهم ايضاً تخصيص اماكن محددة لكل اداة، حتى يتعين على الاطفال اعادة الادوات الى اماكنها بعد استخدامها، مما يعزز شعورهم بالمسؤولية، تجاه بيئتهم التعليمية .(مونتيسوري:2003:ص52-67)

التخطيط والعمل مع الاطفال:

اشارت مونتيسوري لمبادئ التخطيط والعمل مع الاطفال على الوجه التالي:

- ان الدراسة هي استجابة لاحتياج العقل ،وان كانت مبنية على اساس طبيعتنا الجسدية، فلن تكون مرهقة بل على العكس تعزز الدراسة وتغذي العقل خلال مراحل نموه. وقد تجلى ذلك على تجربة الاطفال، حيث لم تؤدي الانشطة الى شعورهم بالارهاق بل ساهمت في زيادة طاقاتهم، كان الاطفال يعملون من الثامنة صباحا حتى السادسة مساء ،ومع ذلك كانوا ياخذون المواد الدراسية معهم الى المنزل لمتابعة تعلمهم.

- اما بالنسبة للراحة، فهي ليست ضرورية بالمعنى التقليدي ،حيث لا يحتاج الطفل الى اجازات، لانها تعتبر مضيعة للوقت وتؤثر سلبا على نضام الحياة، فالاجازات والراحة ليست سوى تغيير في النشاط ،والوظيفة ،والبيئة المحيطة، و يمكن تحقيقها من خلال الانخراط في أنشطة واهتمامات متنوعة. (مونتيسوري، 140، 2003)

الحالة الانفعالية للطفل:

اوضحت ماريامونتييسوري، الى ان الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ست سنوات ،يواجهون تحديات في التكيف مع المدارس التقليدية، حيث يجدون التعليمات المفروضة عليهم صارمة وغير ملائمة في هذه المرحلة ،كما ان الالباء يميلون الى ان يقضي اطفالهم وقتهم في اللعب والنوم، مما يؤدي الى نتائج سلبية حيث يشعر الاطفال بالملل، من هذه البرامج مما يعكس في ردود افعال قوية تتجلى في اشكال متنوعة من الشغب، من خلال تجربتنا مع الاطفال في سن الثانية والثالثة ،تبين انه لا يوجد اي تعب في التعلم في هذا العمر بل ان الاطفال يصبحون اكثر قوة بالفعل، ولم ينتج عن مجهودهم اي شعور بالتعب كما يعتقد البعض. (مونتيسوري: 2003: ص 20-21)

المحاكاة والتقليد:

أما بالنسبة للمحاكاة والتقليد، فمن الضروري ان يكون الطفل مهياً لهما وهذا التهيؤ يعتمد بشكل كبير على مجهود نفسه لا يكرس هذا الجهد في التقليد بل في الإبداع ،الذي ينبع من داخل النفس، حيث يتم

استغلال امكانيات التقليد وتحويل الذات, نحو ما هو مرغوب فطبيعة الطفل لا تقتصر منح الغريزة للتقليد فحسب, بل تتجاوز ذلك لكن الجهد النفسي لا يحتاج الى التحول الى نموذج يحتذى به, فعلى سبيل المثال الطفل الذي يبلغ من العمر سنة ونصف يتجه نحو اهتمامات معينة قد لا تكون ذات اهمية بالنسبة للبالغين ومن ابرز هذه الاهتمامات, هو حرص الطفل على اتمام نشاطه حتى النهاية حيث يمتلك دافعا قويا يدفعه لانجاز ما يقوم به واذا تم كسر هذا الدافع, فقد يؤدي ذلك الى انحراف عن السلوك الطبيعي وفقدان الهدف .

تعتبر هذه الدورة بمثابة اعداد مباشر للحياة المستقبلية, لذا يجب على الكبار عدم التدخل لايقاف اي نشاط يقوم به الطفل , طالما انه لا يسبب ضررا لنفسه او لجسده من الضروري , ان يسمح له بممارسة نشاطه بحرية. (مونتيسوري: 2003: ص 67-68)

الانتباه وخامات مونتيسوري:

يجب تحفيز الانتباه بشكل تدريجي لتطوير التقليد لدى الطفل , بسهولة كذلك جذب انتباهه مثل الاسطوانات ذات الاحجام والالوان المرتبة, بالاضافة الى الاصوات المتنوعة والاسطح الخشبية, التي يمكن التعرف على ملمسها, بعد ذلك يمكن تقديم الحروف الهجائية والقراءة والكتابة, وكذلك عمليات اكثر تعقيدا في الرياضيات والتاريخ والعلوم .

يوجد علاقة وثيقة بين العمل اليدوي والتركيز النفسي, حيث يكمل كل منهما الآخر يمتلك الطفل القدرة على التفكير وعزل الافكار الداخلية, لذا نجد ان شيئا بسيطا قد يجذب انتباه الطفل بشكل مباشر مما يدفعه للانشغال به ومحاولة السيطرة عليه بوسائل متعددة , وتكون محاولاته منضمة والاطفال عندما ينتهون من عمل استغرقهم يضرع عليهم الارتياح والسرور العميق, وكان طريقا قد انفتح داخل نفوسهم ليكشف عن كل ما بداخلهم. (مونتيسوري: 2003: ص 47-51)

4 - المستويات الأربعة لمنهج المونتيسوري

يتضمن منهج المونتيسوري اربع مستويات للتطور وهي كالتالي

- المستوى الأول: من الولادة إلى 6 سنوات ' الطفولة المبكرة"
- المستوى الثاني: من 6 سنوات إلى 12 سنة ويعرف بالطفولة
- المستوى الثالث: من 12 سنة إلى 18 سنة ويعرف بالمرحلة
- المستوى الرابع: من 18 سنة إلى 24 سنة ويعرف بالنضج

أولاً: المستوى الأول: من الولادة إلى 6 سنوات ' الطفولة المبكرة"

يبدأ الاطفال في استيعاب العالم من حولهم ،وقد اطلقت الدكتورة ماريامونتيسوري اسمالعقل الممتص، حيث يتمتع دماغ الطفل بقدرة تشبه الاسفنجة على امتصاص كل ماهو ضروري من البيئة لتنمية شخصيته وثقافته الخاصة.

في هذا المستوى يركز الاطفال على انفسهم ،ويظهرون رغبة قوية في الاستقلال الجسدي، مما يمكن ملاحظته من خلال قدرتهم على القيام بالعديد من الانشطة بانفسهم، كمايتم وضع الاساس لشخصية الطفل خلال هذه الفترة التي تتميز ايصاففترات حساسة، تشمل مجالات الحركة، اللغة ،استخدام المرحاض ،النضام ،الرحمة ،المجاملة ،الموسيقى،القراءة الكتابة ا،العلاقات الاجتماعية، والرياضيات

يركز هذا المستوى الاساسي على قدرة طفلك على استيعاب المعلومات الجديدة والتحفيز، عندمايشعر طفلك بالامان في بيئته سيكون قادرا على تعلم وتطوير المهارات الحركية الكبرى والدقيقة ،بالاضافة الى تنمية عقله الواعي واللاواعي، تخيل كل مايحدث خلال السنوات الست الاولى من حياة طفلك ،بدءا من تمييز الاصوات، والروائح والمذاقات وصولا الى تعلم الزحف، والوقوف، والمشي، والكلام، في هذه

المرحلة المبكرة من الطفولة، يكتسب الاطفال الكثير من المعرفة ويعملون على تحسين التنسيق بين اليد والعين ويتكيفون مع ثقافتهم ،ويعملون على توسيع مفرداتهم لتصل الى مئات الكلمات.

يعمل الاطفال على تعزيز نموهم المعرفي من خلال مجموعة من المراحل المهمة، في هذا السياق تقسم مستويات مونتيسوري المستوى الاول الى دورتين، تستمر كل دورة منهما ثلاث سنوات، خلال المرحلة الاولى من التطور ،يبدأ الاطفال في ممارسة اللعب المستقل، واتمام المهام ممايعزز لديهم شعور استطيع القيام بكل شيء بنفسى بالتوازي مع هذا الاستقلال ،تتجلى فردية الطفل وسمات شخصيته حيث يبدأ في اظهار خصائص ملموسة وانماط عاطفية فريدة. تشمل العناصر التعليمية الاساسية في هذا المستوى من تطور مونتيسوري الحركة، اللغة القراءة، الكتابة،الموسيقى بالاضافة الى بناء العلاقات الاجتماعية ، والاحترام ،والاخلاق . (مانسيو مونتيسوري2021)، ,

ثانيا: المستوى الثاني: من 6 سنوات إلى 12 سنة ويعرف بالطفولة:

يتميز بتطور ملحوظ في المعرفة، ورغبة قوية في الاستقلال الفكري .

في هذا المستوى يبدأ الاطفال في التفكير بانفسهم، ويبحثون عن نظام اخلاقي لتطوير ضميرهم بالصواب والخطأ، لذا يعتبر هذا الوقت مناسباً لتعليم الاطفال مفهوم الانصاف وشرح كيفية مساعدة الآخرين،

خلال هذا المستوى ،يتعلم الاطفال من التعليم الكوني في مدرسة مونتيسوري مما يعزز لديهم الرغبة في استكشاف مكانهم في العالم، ويزيد من تقديرهم للترابط بين جميع الاشياء .

مع تطور المراحل المعرفية الاساسية، يشجع المستوى الثاني من النمو رغبة طفلك في معرفة المزيد والنمو في استقلاليتة ، ونتيجة لتطور ضميره ومعرفته العملية بالصواب والخطأ، اصبحت عقلية طفلك الان استطيع ان اقرر وافكر بنفسى .

ستنشأ برامج مونتيسوري لهذه الفئة العمرية أنشطة تعزز حل المشكلات ،والتفكير النقدي، والتفكير في سيناريوهات السبب والنتيجة بالإضافة الى ذلك مع ازدياد تعلم طفلك عن العالم والبيئة سيبدأ في التفكير في مكانه في هذا العالم، وهويته وما يطمح ان يكون عليه، وكيف يمكنه مساعدة المحتاجين.

تشمل العناصر التعليمية المشتركة في هذه المرحلة ما يلي :

- الجغرافيا
- الهوية والترابط
- النظام الأخلاقي والعدالة
- حل المشكلات التعليمية والعلاجية

ثالثا: المستوى الثالث: من 12 سنة إلى 18 سنة ويعرف بالمرحلة:

يمثل المستوى الثالث من التطور فترة حساسة، تتميز بمشاعر الإهتمام الذاتي والتقييم الذاتي خلال هذه المرحلة، يبدأ المراهقون في التفكير النقدي واستكشاف القيم الأخلاقية والاجتماعية بشكل أعمق ،كما يظهر لديهم رغبة قوية في الاستقلال العاطفي مما يتيح لهم القدرة في الإعتماد على أنفسهم ، وفي هذا المستوى يعمل المراهق على بناء هويته الاجتماعية ويشعر بالحاجة إلى المشاركة والتحكم بشكل كبير في مجريات حياته ،وتعتبر فترة المراهقة مرحلة حاسمة في حياة كل فرد، مع تطور النمو العاطفي والجسدي والاجتماعي يفتح هذا المستوى الثالث من النمو آفاقا جديدة تعزز التعلم والتطبيق العملي .

يزداد وعي المراهقين بالعالم من حولهم وبمشاعرهم الداخلية ،مما يشجعهم على الإهتمام بأنفسهم وتقييم هويتهم ، يؤدي ذلك إلى تطوير عقلية قائمة على الإعتماد على الذات ،حيث يتعلم المراهقون إتخاذ قرارات أكثر استقلالية وبناء حياة إجتماعية تعزز استقلالهم العاطفي.

رابعا: المستوى الرابع: من 18 سنة إلى 24 سنة 'النضج':

يمتاز المستوى الرابع من التطور بتركيز الشاب البالغ على تعزيز نموه الروحي والسعي لفهم اعمق لذاته، يتميز هذا المستوى برغبة قوية في تحقيق الإستقلال المالي، حيث يظهر الشاب قدرته على تحقيق ذلك بمفرده في هذا المستوى يستكشف الشاب مكانته. (نفس المرجع السابق).

5- مراحل نمو الطفل حسب ماريا مونتيسوري:

يمكن تقسيم مراحل النمو وفقاً لماريا مونتيسوري الى اربعة مراحل رئيسية , تبدأ بالمرحلة الأولى وهي مرحلة العقل الممتص والتي تبدأ خلال السنوات الست الأولى من الحياة، تليها مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي تشمل السنوات التي تلي تلك الفترة بعد ذلك ، تأتي مرحلة المراهقة التي تمتد على مدى ثلاث سنوات بدامن سن 12 واخيرا تأتي مرحلة النضج .

المرحلة الاولى: من الولادة الى سن 6 سنوات:

تعتبر هذه السنوات الست من اخطر الفترات في حياة الانسان وفقاً لماريا مونتيسوري، وعدد من العلماء مثل سيغموند فرويد تتميز هذه المرحلة بانها الفترة التي يبدأ فيها الطفل بالتعرف على من حوله، وخلال هذه المرحلة يكون تركيز الطفل منصبا حول نفسه ،حيث يسعى لاكتساب مهارات المشي، والحركة و، الكلام وقد قسمت ماريا مونتيسوري هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل فرعية وهي:

أ- مرحلة العقل الممتص: عبرت ماريا مونتيسوري عن هذه المرحلة بالعقل الممتص ، لأن عقل الطفل في

هذه المرحلة يشبه الاسفنج، ويمتص كل ما يحوم حوله ويقلد تصرفات وسلوكيات الآخرين، كما تمتص الاسفنج الماء . .

ب-مرحلة الوعي الكامل او العقل المستوعب: في هذه المرحلة يصبح الطفل واعيا تماما ،لما اكتسبه من

معرفة ومهارات وقد لاحظت ماريا مونتيسوري ،أن ميل الاطفال إلى الإكتشاف وتنمية قدراتهم النفسية والجسدية، ومن اهم المهارات التي تركز مونتيسوري على تنميتها في هذه المرحلة هي مهارات اللغة، والنضام و،صقل الحواس والتركيز على السوك الاجتماعي .

بالإضافة إلى تبني أهداف صغيرة، مثل تعلم المشي والنزول على الدرج .

المرحلة الثانية: مرحلة الطفولة المتأخرة من 6 سنوات إلى 12 سنة:

وفقا لماريا مونتيسوري تتميز هذه المرحلة بنمو هادئ ومستقر ، حيث يشعر الطفل بالسعادة ويزداد

اهتمامه بالعالم من حوله وتتطور مهاراته، وتزداد معرفته كما يتحول من كائن متمركز حول نفسه الى طفل

اجتماعي، يهتم باصدقائه ويسعى لبناء صداقات، والعمل ضمن مجموعات

تتميز هذه المرحلة بتطور الخيال، والحس الاخلاقي، والقدرات الابداعية، والاستقلال الفكري .

المرحلة الثالثة: مرحلة المراهقة تمتد من سن 12 سنة إلى 15 سنة :

وفقا لماريا مونتيسوري تعتبر هذه المرحلة هي مرحلة بناء الذات، حيث يواجه المراهق مجموعة من

التغيرات الجسدية مثل خشونة الصوت، والحيض، بالإضافة الى تغيرات نفسية تتعلق بالوعي، باهمية الجسد

والعلاقات مع الجنس الاخر.

المرحلة الرابعة: من سن 15 الى سن 18 سنة:

في هذه المرحلة يصل الجسم إلى اكتمال نضجه لأن الإنسان بعد سن 18 سنة، يكون قد أكتمل نموه

ولا تكون تحدث له أي تغيرات باستثناء الزيادة في العمر فقط. وهذه المرحلة حسب مونتيسوري هي مرحلة

النضج ، لذلك لم تطور مونتيسوري أنشطة تعليمية لها ولكنها اعتمدت منهاجاً للتنمية الذاتية، لأشخاص قد

كبروا ونضجوا . (https :miftahi , com)

خلاصة الفصل:

- يتميز منهج المونتيسوري بمفاهيمه المتعددة، والتي تعكس أهميته وتوضح السياقات التي ذكر بها في كل واحدة منها، فمعظمها ذكر بأنه أحد الإتجاهات الشمولية ومنهج وفلسفة ونظام تعليمي .
- اعتمدت ماريامونتييسوري على فلسفة منهج المونتيسوري، والتي اشتملت على مجموعة من العناصر الأساسية والتي شكلت الأساس، الذي تبلورت من خلاله تلك الفلسفة .
- يقوم هذا المنهج على عدة مبادئ، اهمها المنهج المستنبط من الملاحظة، والعوامل الاخلاقية، بيئة الطفل، التخطيط والعمل مع الاطفال، الحالة الانفعالية للطفل، المحاكاة والتقليد.
- تتدرج مستويات هذا المنهج الى اربع مستويات، هي المستوى الاول يمتد من الولادة الى ست سنوات ويعرف بالطفولة، والمستوى الثاني يمتد من ست سنوات الى اثني عشر سنة ويعرف بالطفولة المبكرة، والمستوى الثالث يمتد من اثني عشر سنة الى ثمانية عشر سنة ويعرف بالمراهقة، واخيرا المستوى الرابع الذي يمتد من ثمانية عشر سنة الى اربعة وعشرون سنة ويعرف بالنضج.
- تقسم مراحل النمو حسب منهج المونتيسوري إلى أربع مراحل، كل مرحلة تتفرع من خلالها مجموعة من العناصر الأساسية حسب كل مرحلة، كما تتعدد تلك العناصر وفقا لأهداف كل مرحلة .

الفصل الثالث:

ذوي الاحتياجات الخاصة

الفصل الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

1- تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة

2- المهام المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة

3- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة

4- دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد ذوي الاحتياجات الخاصة طاقة هائلة في المجتمع ، وهؤلاء الافراد متميزون بطبيعتهم عن باقي الافراد، اذ انهم يمتلكون قدرات ومواهب فريدة يمكن ان تسهم في تقدم المجتمع وتطوره اذا تم توفير الدعم والفرص المناسبة لهم. فهذه الفئة حضيت بالرعاية من قبله كذلك تم قبولها للانخراط في مختلف المهام التي يكلفهم بها المجتمع ، وتنقسم وتتعدد ادوارهم في المحيط الاجتماعي الذي ينتمون اليه ، ويعد تواجه هؤلاء في الوسط الذي يعيشون فيه بمثابة دور بارز ومفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة شامل يغطي مختلف الاعاقات والتي تتمثل في الاعاقة السمعية البصرية الحركية الخ، ولهذه الشريحة من المجتمع العديد من المهام والادوار المختلفة والتي تجسد مكانتهم في ذلك المجتمع، فعاقتهم لم تمنعهم من القيام بالأنشطة التي اعتادوا عليها ، بل كانت بمثابة حافز لهم وبالتالي فانهم يمتلكون من القدرات والمهارات ما يؤهلهم للالتحاق بمختلف ما تسمح به مهاراتهم .

1- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

لذوي الاحتياجات الخاصة مفاهيم عديدة نذكر منها ما يلي :

عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على انها :حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية والذهنية، ترجع الى عوامل وراثية او بيئية، تعيق الفرد على تعلم بعض الانشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن

يشير مصطلح الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموع الاطفال غير العاديين أو تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين، في نموهم العقلي والحسي و الانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة، من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم مما سبق، نلاحظ أن هذا المصطلح يشتمل على الأطفال الموهوبين وكذلك الأطفال بفئاتهم المختلفة. (صبحي: 1994: ص8)

ويعرف القريطي ذوي الاحتياجات الخاصة بانهم أولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي او المتوسط في خاصية من الخصائص او في جانب ما او اكثر من جوانب الشخصية، الى الدرجة التي تحتم احتياجهم الى خدمات خاصة تختلف عما يقدم الى أقرانهم العاديين ،وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق . (أمين القريطي: 2005: ص77-79)

يقصد بمصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة:

الفرد الذي يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى معاملة خاصة كي ينمو ويتدرّب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية، أو الاسرية او، الوظيفية ،او المهنية، ولذلك يمكن ان يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما يستطيع وباقصى طاقة كمواطن. (إبراهيم: 2003:

ص64)

كما أنهم أفراد يختلفون عن عامة أفراد المجتمع بسبب ان لهم احتياجات خاصة يتقربون بها دون سواهم ، وتتمثل تلك الاحتياجات في برامج ،او خدمات، او طرائق او، اساليب او اجهزة او ،ادوات ،او تعديلات تستوجبها كلها أو بعض ظروفهم الحياتية وتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها الخصائص التي يتسم بها كل فرد. (بطرس: 2003: ص20)

2- المهام المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة :

المهام المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة متنوعة، وتعتمد على نوع الاعاقة والمهارات المكتسبة حيث يمكنهم العمل في :

أ- العمل في مراكز الاتصال:

يعتبر التواصل الفعال أساسا رئيسيا لاي مركز ناجح، يختص بخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة فهو الوسيلة التي تستخدم لفهم احتياجات الافراد وتنسيق الدعم وتعزيز شعور الانتماء للمجتمع بين الموظفين والطلاب وأولياء الامور، في سياق الشركات الناشئة في هذا المجال تعتبر القدرة على التواصل بفعالية ليست مجرد مهارة مرغوبة، بل عنصرا حاسما يمكن أن يحدد نجاح المركز او فشله.

يقدم كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة فريدة من التحديات والتفضيلات ،على سبيل المثال قد يجد الطفل المصاب بالتوحد ان الوسائل البصرية اكثر قابلية للفهم من التعليمات اللفظية ومن ثم يجب على المراكز تطوير مجموعة من اساليب الاتصال ،بدءا من اجهزة PECS (نظام اتصالات تبادلي الصور) الى اجهزة AAC الاتصال المعزز والبدائل لتلبية احتياجاتهم المتنوعة .

(faster capital,2025)

ب - التصميم الجرافيكي والتسويق الرقمي:

في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر اعتماد استراتيجيات التسويق الرقمي نهجا تحويليا في التواصل والمشاركة، يوفر المشهد الرقمي مجموعة واسعة من الادوات والمنصات التي يمكن تصميمها خصيصا لتلبية احتياجات الاتصال وتفضيلات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الاستفادة من هذه الوسائل الرقمية يمكن للمراكز انشاء بيئة اكثر شمولاً، لا تقتصر على ابلاغ جمهورها فحسب بل تسهم ايضا في تمكينه .

الإتصال الشخصي: يتيح التسويق الرقمي انشاء محتوى مخصص ،يتناول اهتمامات الافراد والعائلات الذين يبحثون عن الدعم من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة على سبيل المثال يمكن تقسيم حملة البريد الالكتروني لتقديم معلومات ملائمة لمجموعات مختلفة مثل اباء الاطفال المصابين بالتوحد، او البالغين ذوي الاعاقات الجسدية. (faster capital,2025)

يمكن إستخدام منصات مثل : Facebook و instagram،لمشاركة على وسائل التواصل الإجتماعي لتعزيز شعور الانتماء بين الأفراد والمجتمع.

المحتوى القابل للوصول: يعد ضمان إمكانية الوصول إلى المحتوى الرقمي أمراً بالغ الأهمية، يتضمن ذلك توفير نص بديل للصور وللتسميات التوضيحية لمقاطع الفيديو وتصميمات مواقع ويب سهلة الاستخدام ،ومن الأمثلة على ذلك موقع يقدم ميزة تحويل النص الى كلام مما يتيح للمستخدمين ذوي الاعاقات البصرية الوصول إلى المعلومات بسهولة . (نفس المرجع السابق)

الرؤى المستندة الى البيانات: تتيح ادوات التسويق الرقمي جمع وتحليل البيانات الخاصة، بسلوك المستخدمين ، (نفس المرجع السابق)

يمكن لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة الاستفادة من هذه البيانات، لفهم المحتوى الذي يتفاعل معه جمهورهم مما يساعدهم في تصميم استراتيجياتهم بناء على ذلك، على سبيل المثال اذا اظهرت التحليلات ان المنشورات المتعلقة باحداث المجتمع، تحظى بمشاركة أكبر فقد يقرر المركز زيادة عدد هذه المنشورات . يساهم الاعلان المستهدف عبر الأنترنت في تمكين مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول الى جمهور اوسع، من خلال الاستفادة من منصات مثل خدمات إعلانات . يمكن ضمان وصول رسالتهم إلى الأفراد الذين يحتاجون إلى دعمهم بشكل أكبر .

ج- الأعمال المكتبية والإدارية:

الاعمال المكتبية والادارية لذوي الاحتياجات الخاصة تشمل مجموعة واسعة من المهام التي يمكن تكيفها لتناسب احتياجاتهم وقدراتهم ,بعض المجالات التي يمكنهم العمل فيها تشمل ما يلي:

• ادارة الملفات والمستندات :

- تنظيم الملفات الورقية و الالكترونية لضمان سهولة الوصول اليها.

(<https://takwin.mihani.com>)

- استخدام برامج ادارة الوثائق مثل microsoft , او sharepoint ، google drive ، لتخزين البيانات بأمان .

- أرشفة المستندات وفقا للمعايير التنظيمية . (<https://fekrait.com>)

• خدمة العملاء :

- الرد على إستفسارات العملاء عبر الهاتف ,او البريد الإلكتروني .

(<https://rolecatcher.com>)

- تقديم الدعم الفني او الارشادي,, باستخدام برامج الدردشة أو انظمة إدارة علاقات العملاء .

- التعامل مع الشكاوى وحل المشكلات بطريقة احترافية.

• المحاسبة وإدارة الموارد المالية :

- تسجيل المعاملات المالية باستخدام برامج مثل Excel أو quick books .

(https, bing, com search)

• تحليل البيانات وإعداد التقارير:

- جمع البيانات وتحليلها باستخدام Excel

- اعداد تقارير دورية ،لمساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات.

- تقديم توصيات بناء على تحليل البيانات لتحسين الأداء .

• استخدام التكنولوجيا المساعدة:

- الإستفادة من البرامج الناطقة للأشخاص ذوي الاعاقة البصرية.(بوابة تكنولوجيا التعليم الرابط تم

الوصول اليه في 4 يونيو 2025)

- إستخدام لوحات المفاتيح الخاصة، أو الأجهزة المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.

- الإعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحسين الإنتاجية، وتسهيل المهام الإدارية .

• التعليم والتدريب:

يعتبر التعليم والتدريب من المجالات الحيوية ،التي تتناسب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

حيث يمكنهم الاسهام بشكل فعال في العملية التعليمية، سواء كمعلمين أو مستشارين وفيما يلي بعض الادوار

التي يمكنهم القيام بها في هذا المجال:

• التدريس في المدارس أو الجامعات :

يمكن للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، العمل كمدرسين في مجالات مختلفة خاصة في التعليم الخاص، حيث يقدمون تجربة حية ودعماً إضافياً، للطلاب الذين يواجهون تحديات مشابهة، وتعتبر تقنيات التعليم من أفضل الطرق المستخدمة في مساعدة المعلم في إيصال الحقائق والمعلومات والمهارات إلى المتعلمين، فهي تركز على التعلم والتعليم حيث يكون التعليم بواسطتها هادفاً وموجهاً وتستخدم جميع الإمكانيات المادية المتاحة وغير المادية بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه بأقل جهد ممكن، وإلى درجة عالية من الاتقان وتساعد الدارسين على اكتساب خبرات مهارية متطورة في التفكير، إضافة إلى ذلك دورها في مراعاة الفروق الفردية بينهم، كما تقوم التقنيات التعليمية بمساعدة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة على استيعاب المفاهيم التعليمية، التي تهمهم وتأدية الخبرات المهارية التدريبية بأدنى مجهود محتمل . (قاسم: 2022: ص25).

• التدريب المهني والتقني:

يهدف التدريب المهني إلى تأهيل هيل ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على وظائف مناسبة وناجحة ، ومن المؤكد أن عدد العاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتناسب مع متطلبات الأعمال التي تتطلب مهارات محددة، وقد أظهرت الدراسات أن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم إعدادهم بشكل جيد، يمتلكون الكفاءات اللازمة ويمكنهم من الإنتاج بكفاءة مثل غيرهم من الأفراد.

تشير توصيات منظمة العمل إلى أن التدريب المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، يهدف إلى تمكينهم من الانخراط في أنشطة اقتصادية تتيح لهم استغلال مؤهلاتهم وقدراتهم المهنية ويعتبر التدريب المهني من الوسائل الفعالة، التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستقرار في عملهم. (صمادي: 2021: 2)

• الإرشاد والتوجيه:

يمكن للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة العمل كمستشارين ومدرسين في مجالات مختلفة، حيث يمتلكون خبرة مباشرة في التعامل مع التحديات التي يواجهها ذوي الإحتياجات الخاصة، مما يجعلهم قادرين على تقديم دعم فعال وتوجيه عملي مستند الى تجاربهم الشخصية.

• إنشاء محتوى تعليمي:

يمكنهم تطوير مواد تعليمية رقمية، مثل الفيديوهات التعليمية، أو الكتب الصوتية، والسبورة التفاعلية، التي تتيح لهم إنشاء وتعديل المحتوى التعليمي بسهولة من خلال الكتابة الرقمية اضافة، إلى الوسائط الصوتية والمرئية والتفاعل مع المواد الدراسية بشكل مباشر، كما تساعد على تجاوز العقبات التقليدية التي قد تواجههم أثناء إنشاء المحتوى، مما يعزز من استقلاليتهم في عملية التعليم.

• العمل في المنظمات غير الحكومية:

يمكن لذوي الإحتياجات الخاصة العمل في المنظمات غير الربحية، عبر عدة مسارات حيث توفر هذه المؤسسات بيئة داعمة وشاملة تساعد على تنمية مهاراتهم وتحقيق امكاناتهم المهنية، فيما يلي بعض الجوانب المهمة التي يجب اخذها بعين الاعتبار :

• فرص العمل المتاحة:

تعمل المنظمات غير الحكومية على تعزيز فرص التعليم والتدريب المهني للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة، من خلال توفير برامج تعليمية متخصصة، وورش تدريبية تهدف الى تطوير مهاراتهم وتحسين امكانياتهم المهنية، وتشمل هذه المبادرات التدريب على المهارات التقنية والإدارية.

كما توفر بعض هذه المنظمات منحا دراسية و، دورات تدريبية مجانية او مدعومة ماليا ، لضمان اكتساب

المشاركين للمعرفة والخبرة اللازمة . (<http://www.for9a.com>)

• التوضيف المدعوم:

يهدف التأهيل المهني، الى تطوير واستثمار المهارات الفردية للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة ،حيث يتم توجيه إمكانياتهم نحو المهن التي تتناسب مع قدراتهم مما يساهم في تعزيز استقلاليتهم المهنية من خلال برامج تدريبية متخصصة، يزود المشاركون بالمهارات اللازمة للعمل في مجالات محددة، مما يتيح لهم فرصا وظيفية مناسبة تضمن لهم مستقبلا مهنيا مستقرا ولا يقتصر هذا التأهيل على التدريب فقط، بل يشمل أيضا توفير بيئات عمل ملائمة وداعمة ،حيث يتم تقديم التسهيلات الضرورية لضمان اندماجهم بفعالية في سوق العمل مما يعزز فرصهم في الحصول على وظائف مناسبة، تتوافق مع قدراتهم وخبراتهم المكتسبة.

(<https://ensituation.handicap.org>)

• التكيفات في بيئة العمل:

لا تقتصر امكانية الوصول في بيئة العمل على الامتثال للمعايير القانونية الدولية فحسب، بل تشمل أيضا ايضا بيئة تستوعب الإحتياجات المتنوعة الموظفين مما يتيح لهم النجاح والمساهمة بفعالية ،ويشمل ذلك إجراء تعديلات جسدية، مثل توفير محطات عمل مريحة تشمل مكاتب وكراسي قابلة للتخصيص تلائم مختلف القدرات البدنية ،حيث تساعد المكاتب القابلة للتعديل ارتفاعها الموظفين الذين يستخدمون الكراسي المتحركة على العمل براحة اكبر كما ان ،ضمان سهولة التنقل داخل بيئة العمل أمر أساسي من خلال ازالة العوائق البصرية واستخدام لافتات برايل والاشارات السمعية، مما يمكن الأفراد ذوي الإعاقات البصرية من التنقل بأمان وفاعلية في بيئة العمل. (Fastercapital, 2025)

التطوع كخطوة أولى:

يعد العمل التطوعي لنوي الإحتياجات الخاصة وسيلة فعالة، لتعزيز اندماجهم في المجتمع حيث يمنحهم فرصا متساوية في التعليم والعمل والانشطة الاجتماعية مما يساهم في تحقيق العدالة والمساواة، كما

يساعدونهم في تطوير مهاراتهم الحياتية والاجتماعية عبر برامج تدريبية وتعليمية تنمي قدراتهم العقلية والجسدية، إضافة، إلى ذلك، يساهم العمل التطوعي في توعية المجتمع بحقوقهم وأهمية توفير بيئة داعمة وشاملة لهم من خلال حملات تطوعية، تهدف إلى إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية، ولضمان استدامة هذه الجهود ينبغي تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، لتوفير الموارد اللازمة وتنظيم مبادرات تطوعية فعالة تساهم في دعمهم بشكل مستمر . (ماجد، 2024)

3- خصائص ذوي الإحتياجات الخاصة:

• التنوع الكبير في القدرات :

تختلف الإحتياجات الخاصة من فرد إلى آخر، حيث قد يعاني البعض من إعاقات جسدية، تؤثر على الحركة أو المهارات الحركية، بينما يواجه آخرون اضطرابات عقلية أو عصبية تؤثر على الإدراك والتواصل، في المقابل هناك من يواجه تحديات في التعلم تتطلب استراتيجيات خاصة لاكتساب المعرفة بطرق مختلفة، وهذا في القدرات يعكس أن الإعاقة ليست مجرد قيود بل هي مجموعة من الإمكانيات والإحتياجات الفريدة التي يمكن دعمها وتطويرها، من خلال البيئة الملائمة والتقنيات المساعدة.

وتعد الإعاقة ظاهرة معقدة، تتطلب نظرة متعددة الأبعاد لفهم تأثيرها على الفرد والمجتمع، مما يجعل تجربة كل فرد فريدة من نوعها .

لا يعرف الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة، من خلال حالتهم فقط، بل من خلال إمكانياتهم المختلفة وقدرتهم على التكيف بطرق متنوعة مع بيئتهم أن مفهوم الإعاقة ليس قالباً موحداً بل يشمل مجموعة واسعة من الظروف، حيث يمتلك كل شخص مجموعة خاصة من التحديات والقدرات، التي يمكن تطويرها عبر دعم مناسب .

تتفاوت الاعاقات الجسدية من شخص لآخر، فقد يحتاج البعض لاستخدام كرسي متحرك للتنقل، بينما يعتمد آخرون على أجهزة دعم خفيفة مثل الجبائر، كما يمكن للأدوات التكنولوجية والتكنولوجيا المساعدة مثل برامج تحويل النص إلى صوت أن توفر حلولاً فعالة، تسهم في تعزيز استقلالية الأفراد ذوي الإعاقة الجسدية أما الإعاقات الحسية، فهي تؤثر على قدرة الفرد على استقبال المعلومات من بيئته، لكنها لا تعني فقدان القدرة على التواصل أو التفاعل، فالأشخاص المكفوفين يعتمدون على تقنية برايل أو التطبيقات الناطقة للقراءة في حين يستخدم الصم لغة الإشارة أو الأجهزة السمعية لتسهيل التواصل حتى داخل الفئة نفسها. تختلف أساليب التكيف وفقاً للاحتياجات والقدرات الفردية. (faster capital,2025)

• الإبداع و المرونة :

الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة، يطورون مهارات استثنائية للتكيف مع بيئتهم مما يجعلهم أكثر قدرة على الإبداع والابتكار وعلى الرغم من التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في تطوير القدرات الإبداعية يظل لديهم القدرة على تحقيق النجاح، والتميز من خلال الدعم الشامل والتفهم المتزايد لاحتياجاتهم يمكن للإعاقة أن تكون محفزاً لاكتسابهم للمهارات والقدرات التي تجعلهم مبدعين ومبتكرين في المجتمع . (العياصرة: 2023:ص11)

أن ذوي الاحتياجات الخاصة ليسوا فئة مهمشة، كما ضمن البعض في السابق بل هم طاقات كامنة قادرة على العطاء والابتكار والمشاركة بفعالية في تنمية المجتمع، إذا ما أتيحت لهم الأدوات المناسبة.

• الإصرار والقوة الذهنية :

رغم التحديات التي يواجهونها، يتمتع العديد منهم بإرادة قوية وتصميم على النجاح، مما يساعدهم على تحقيق إنجازات رائعة أن الإصرار والقوة الذهنية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة هي من أكثر الصفات الهامة

في الحياة، فهم يواجهون تحديات يومية تتطلب شجاعة كبيرة وإرادة لا تلين ،ورغم ذلك يثبتون قدرتهم على النجاح والتقدم.

القوة الذهنية هنا تعني القدرة على التكيف مع الصعوبات تحويل العقبات الى فرص وعدم الاستسلام امام الظروف الصعبة الاصرار، هو العنصر الذي يدفعهم الى تجاوز التحديات، ومواصلة السعي في تحقيق النجاح والتغلب على التحديات اليومية.

هذه الفئة، تواجه صعوبات متعددة سواء كانت جسدية عقلية او اجتماعية، لكن الكثير منهم يثبتون ان الارادة القوية والتصميم يمكنهما من تجاوز اي عقبة .

• الحاجة إلى بيئة داعمة :

يزدهر ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يحصلون على الدعم النفسي والاجتماعي، سواء من الاسرة المجتمع او المؤسسات التعليمية ويشير لرئر الى ان الحاجة الى الدعم النفسي والاجتماعي تعد من اهم الاحتياجات الاساسية لاسر ذوي الاحتياجات الخاصة ،حيث تواجه هذه الاسر تحديات نفسية وعاطفية كبيرة مثل الضغط النفسي، الشعور بالعزلة ،والقلق بشأن مستقبل اطفالهم ويؤكد لرئر ان توفير الدعم النفسي والاجتماعي يتم عبر خدمات الارشاد النفسي مجموعات الدعم والمجموعات التعاونية، يمكن ان يساعد الأسر على التعامل مع هذه التحديات وتعزيز قدرتهم على التكيف الإيجابي.

يحتاج الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الى دعم نفسي واجتماعي قوي، للتغلب على التحديات التي يواجهونها يوميا ويمكن توفير الدعم من خلال العلاقات العائلية وكذلك من خلال الاستشارات النفسية، التي يتحصلون عليها من طرف المختصين، سواء كانت عن طريق جلسات فردية او اسرية.

(أيمن:2024: 2)

• القدرة على بناء علاقات قوية :

يمتلك ذوي الاحتياجات الخاصة قدرة مميزة على بناء علاقات قوية ،من خلال حس عميق بالتواصل والاندماج الاجتماعي ،مما يساعدهم على تكوين روابط متينة والمشاركة الفاعلة في الانشطة المجتمعية ويمكن تعزيز هذه العلاقات عبر تنظيم فعاليات تتيح لهم فرص التفاعل و الاندماج مما يسهم في تطوير تواصلهم الاجتماعي، كما ان الحوار المفتوح والمستمر معهم يلعب دورا اساسيا في تحسين جودة التواصل حيث ينبغي تشجيعهم على التعبير عن احتياجاتهم وارائهم، وضمان توفير قنوات اتصال فعالة، تمكنهم من مشاركة افكارهم والاستجابة لمتطلباتهم المتغيرة. (العيصرة:2023:ص10)

4- دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع:

• تحقيق العدالة والمساواة:

يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ،خطوة حيوية نحو تحقيق العدالةو المساواة حيث يتيح لهم الوصول الى نفس الفرص والحقوق المتاحة للأشخاص العاديين في مجالات متعددة، مثل التعليم ،والعمل ،والمشاركة في الحياة العامة. ويساهم هذا الدمج في تمكينهم من العيش بكرامة واستقلالية ، مما يساعدهم على تحقيق امكاناتهم الكاملة . (غيث، 2024)

• إكتشاف المواهب:

يتيح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى الانشطة والمجالات ،فرصة لاكتشاف مواهبهم وامكاناتهم الكاملة، والتي قد لا تتاح لهم في بيئات منعزلة كما يعزز هذا الدمج من قدرتهم على الابداع والتعبير عن انفسهم، مما يسهم في تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة. (غيث، 2024)

• تغيير النظرة السلبية:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي تحتاج الى رعاية واحتواء، وليس الى نضرات استهزاء او سخرية، في بعض الاماكن العامة نلاحظ ان بعض الاشخاص يستخدمون عبارات تؤثر سلبا على حالتهم النفسية، مما قد يدفعهم الى تصرفات غير متزنة كالعناد او حتى اللجوء الى العنف .
(الوفاق، 2023)

• المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة :

انطلاقا من أهمية دور ذوي الاحتياجات الخاصة في تعزيز التنمية الشاملة بالمجتمع، فقد اولت العديد من الدول اهتماما كبيرا لهذه الفئة تجسد هذا الاهتمام في جهود استثمار طاقاتهم ومنحهم حقوقهم على جميع الاصعدة بالاضافة، إلى توفير الرعاية التعليمية، والصحية، والنفسية اللازمة، مما يساهم في تهيئتهم لحياة كريمة. (عبد المنعم: 2023:ص223-255)

توفير وظائف تتلائم مع قدراتهم واعفائهم من بعض الضرائب والرسوم التي لا يستطيعون تسديدها، تهيئة وسائل خاصة لنقلهم وجلوّسهم تناسب وضعهم، توفير اماكن ترفيهية او احتوائهم فكريا وجسديا ،انشطة متنوعة تبرز اماكنهم تهيئة مدارس خاصة لهم. (الوفاق: 2023).

• تعزيز الوعي بالإعاقة:

لا شك ان تسليط وسائل الاعلام الضوء على ذوي الاعاقة، قد ساهم في تقليل النظرة السلبية تجاههم على مستوى العالم ،وان كان ذلك بشكل محدود ومع ذلك يبقى من الضروري دراسة العلاقة بين صناعة الاعلام والتأهيل الشامل للمعاقين، بهدف ايجاد طرق فعالة لتحقيق الترابط والتكامل بين هاتين العمليتين بما يضمن مصلحة المعاقين وحقوقهم. (عباس الزهيري: 1997: 43-44)

• توفير التوعية والتثقيف:

أحدثت وسائل الاعلام الاجتماعية تحولا جذريا في حياة الاشخاص ذوي الاعاقة، حيث ساعدتهم على تجاوز العديد من العقبات وسمحت لهم بالاندماج بشكل افضل كما اسهمت في توسيع معارفهم ومفاهيمهم مما اتاح لهم الاستفادة من التقنيات الحديثة والمبتكرة، التي توفر خيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات او تواصل دون الحاجة الى الاعتماد على افراد اخرين لمساعدتهم بالاضافة، الى ذلك يمكن ان تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تفعيل الطاقات الكامنة لدى هؤلاء الافراد، وتوجيهها نحو البناء والابداع مما يساهم في تطوير القيم والسلوكيات القديمة وادخال الجديد وزيادة مجالات المعرفة، قدرتهم على التعاطف وقبول التغيير. (الشديقات: 2015: 299-300)

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل حول ذوي الإحتياجات الخاصة يتبين ان هذه الفئة تشكل جزءا اساسيا من المجتمع، حيث تلعب دورا حيويا في مختلف المجالات رغم التحديات التي تواجهها، من خلال فهم تعريفهم والتعرف على مهاراتهم وخصائصهم الفريدة يتضح مدى قدرتهم على المساهمة بفعالية في بناء مجتمع اكثر شمولية وانصافا ان الدور الذي يقومون به، يتطلب تعاون الجميع لتوفير بيئة داعمة، يساعدهم على تحقيق امكاناتهم الكاملة، ومن هذا المنطلق يعتبر تعزيز الوعي بحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة والإلتزام بالواجبات تجاههم مسؤولية جماعية، تضمن لهم حياة كريمة وفرصا متساوية للاندماج والمشاركة الفعالة .

الفصل الرابع:

الإجراءات

المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- المنهج المتبع في الدراسة :
- 2- الدراسة الإستطلاعية :
- 3- مجتمع الدراسة :
- 4- حدود الدراسة :
- 5- أدوات المستخدمة في الدراسة
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وفيه سيتم تناول المنهج المتبع في الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، أدوات الدراسة، وفي الأخير الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في الدراسة.

1- المنهج المتبع في الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ضاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الانسب يعتبر اساس نجاح ويقصد بالمنهج هو الاسلوب المنظم الذي يستخدمه الباحثون لدراسة الضواهر، حل المشكلات واكتشاف المعرفة الجديدة، يتضمن مجموعة من الخطوات المنهجية مثل تحديد المشكلة، جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

فالمنهج الملائم للدراسة هو المنهج الوصفي، وهو احد المناهج العلمية المستخدمة في البحوث الاكاديمية لدراسة الضواهر الاكاديمية كما هي في الواقع دون التدخل او التعديل عليها، ويهدف هذا المنهج الى وصف وتحليل الضاهرة المدروسة بطريقة دقيقة وشاملة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها.

2- الدراسة الإستطلاعية:

هي مرحلة اولية من البحث تهدف الى جمع معلومات أولية حول موضوع معين قبل إجراء دراسة اعمق و أكثر تفصيلا، تستخدم غالبا لفهم البيئة العامة للبحث وتحديد المتغيرات المهمة وصياغة الفرضيات واختيار المنهج المناسب للدراسة المستقبلية.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على مستوى ملحقة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين عقليا، لاحظنا وجود مجموعة من العقبات التي تواجه تطبيق منهج المونتيسوري اذ يرجع ذلك الى مجموعة من الاسباب من بينها نقص التمويل ورأس المال لشراء معظم ادوات منهج المونتيسوري الى جانب، قلة المدرسين المتخصصين والمطبقين لهذا المنهج على فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا

فئة التوحد، ومن جهة أخرى نقص التدريب المناسب لدى هؤلاء المعلمين اذ يجدون صعوبة عند تطبيقه مع فئة التوحد.

الاحتياجات الخاصة خصوصا فئة التوحد اللذين يفتقرون لبعض القدرات والمهارات اضافة الى نقص التواصل البصري، والادراك وغياب اللغة، لديهم وهي من بين المؤشرات الاساسية التي يركز عليها منهج المونتيسوري فهو يحتاج الى مجموعة من القدرات العقلية والمعرفية، قبل البدء في استخدامه.

إجراءاتها:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة الاستطلاعية على استبيان يقيس صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من اعداد الطالبة للكشف عن صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتم فيه تحديد المعلومات التي يتم ملؤها من قبل المعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي كالعمر، والجنس، والمستوى الدراسي، سنوات الخبرة، اسم المؤسسة .

كما أن الاستبيان يتكون من 22 عبارة، توزعت على ثلاث محاور:

المحور الاول: يتمثل في البيانات الشخصية، ويتكون من 6 عبارات

المحور الثاني: يتمثل في صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري، ويتكون من 7 عبارات

المحور الثالث: يتمثل في المعرفة بمنهج المونتيسوري، ويتكون من 14 عبارة

نمط الإجابة: الاختيار بين البدائل لكل محور (نعم ، لا)

أهم نتائجها:

بعد القيام بالدراسة الإستطلاع تأكدنا من الخصائص السيكومترية من اعداد الطالبة على النحو التالي:

ونقصد بالصدق: هو تقييم شامل، يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر المنطقي اللازم لإثبات كفاية

وملائمة المعنى

،اي تأويل أو فعل يبنى على درجة الأداء.

الثبات: يشير الثبات في البحث العلمي إلى الاتساق في النتائج، أي أنه إذا كرر الباحث القياس وحصل على ذات النتائج، فإن ذلك يدل على الثبات، أو وجود معامل ارتباط يمكن من قياسها. معامل ألفا كرونباخ: هو مقياس الاتساق الداخلي للإختبارات الاحصائية مثل الاستبيانات والمقاييس المشابهة، والاتساق الداخلي أو الموثوقية هو مدى ارتباط مجموعة من العناصر ببعضها البعض، كمجموعة متسقة.

3- مجتمع الدراسة:

ذوي الاحتياجات الخاصة هم افراد لديهم احتياجات جسدية او عقلية او حسية، تؤثر على قدرتهم على القيام ببعض الانشطة اليومية بنفس الطريقة التي يقوم بها الآخرون، يمكن ان تشمل هذه الاحتياجات اعاقات بصرية سمعية، حركية، او اضطرابات التعلم، والتواصل مثل التوحد او متلازمة داون. وتمثل مجتمع الدراسة في أطفال التوحد، المتواجدين داخل المركز.

تعريف العينة:

يمكن تعريف العينة على انها مجموعة جزئية، من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي .

يتعين على الباحث إختيار مجتمع معين لإجراء دراسة ما يطلق عليه عينة الدراسة، أي الأفراد محل الدراسة اذ اذ يتوجب على الباحث، ان يكون لديه المعرفة الكافية عن طبيعة الأشخاص النوعية والعمرية . فتحدد العينة وفق شروط ومبادئ معينة تبعا لنطاق وطبيعة الموضوع قيد الدراسة، لهذا سعينا للوقوف على معرفة طبيعة صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، بملحة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببلدية الاخضرية ونضرا لقلّة المراكز النفسية البيداغوجية

على مستوى المنطقة ا، اخترنا ذلك المركز نظرا لما وجدناه فيه من ظروف مساعدة لإجراء دراستنا الميدانية.

وكانت العينة هي مجموعة صغيرة من اطفال التوحد يبلغ عددهم 14 طفل تم اختيارهم بطريقة قصدية ،من مختلف الافواج الخاصة بفئة التوحد المتواجدة هناك ،وهذه المجموعة هي التي شكلت عينة دراستنا ووقع الاختيار عليها بالذات ليتم التطرق الى معرفة العراقيين التي تعترض تطبيق منهج المونتيسوري معها.

4- حدود الدراسة الدراسة :

تتميز كل دراسة استطلاعية باطار موضوعي وزمني جرت به واخر مكاني واضح جغرافيا

- **الحدود المكانية:** اجريت هذه الدراسة ،في ملحقة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ،ببلدية الاخضرية

- **الحدود الزمانية:** انجز هذا البحث خلال الموسم الجامعي 2024-2025 ، وامتدت الدراسة الميدانية من 4 ماي 2025 الى 1 جوان 2025

- **الحدود البشرية:** تناولت هذه الدراسة صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ،تم اخذ ملحقة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين عقليا ،ببلدية الاخضرية نموذجا لذلك.

5- الأدوات المستخدمة:

- **الملاحظة:** تعد الملاحظة من اهم واقدم ادوات البحث ، وهي فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية

وذلك بتسجيل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة سواء كان ذلك سلوكا او كلاما ،وما يجعل

الملاحظة تتميز بالصدق هو الاحتكاك الفعلي للباحث بالوسط الاجرائي من خلال الملاحظة المباشرة

لتفادي مراوغة عينة الدراسة و احيانا طمس بعض الحقائق، وهو ما دفعنا لمراقبة سلوك الاساتذة

والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة التوحد على حد سواء أثناء تطبيق نشاطات منهج المونتيسوري الى جانب القيام بتدوين الملاحظات المباشرة، على حسب ما رايناه لنقوم بتحليل هذه الملاحظات لاحقا .

- **المقابلة:** تعرف المقابلة على انها اداة من ادوات البحث العلمي المهمة التي تمكن الباحث من اخذ المعلومات من مصادرها المباشرة ،وتكون على شكل استبيان شفوي يقوم من خلاله الباحث بجمع المعلومات من المجيب مباشرة وتسجيلها .

وما يميز المقابلة عن باقي الادوات الاستطلاعية انها تتم وجها لوجه بين الباحث والفئة المستهدفة، للحصول على نتائج واجابات وافرة ومضبوطة لاثراء البحث، حيث تمثلت مقابلتنا في التحاور مع رئيسة الفرع البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا والمسؤولة عن مختلف المهام ،التي تتم داخل ذلك المركز اضافة الى مراقبة السير الحسن للعملية التربوية التعليمية اضافة الى، المعلمين الذين يشرفون على مختلف الأقسام والافواج و الاختصاصية النفسية لهذا المركز ،وبالاستفسار معهم حول المسائل المتعلقة بالأطفال.

- **الإستبيان:** يعد من أدوات جمع البيانات فهو يتكون من مجموعة الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها، والتي توصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع. يعرف أيضا على أنه مجموعة من أسئلة المرتبة حول موضوع معين ،يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. (أحمد، 2008، ص77).

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، تم استخدام الإحصاء الوصفي لتقديم ملخصات كمية حول البيانات المدروسة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بهدف فهم الاتجاهات العامة والتوزيع الإحصائي للعينة أما الإحصاء الاستدلالي فقد تم استخدامه لاختبار الفرضيات، واتخاذ القرارات المتعلقة بالمجتمع الإحصائي بناء على بيانات العينة، وذلك من خلال تطبيق الاختبارات الإحصائية المناسبة مثل اختبار t test .

خصائص السيكمترية (الصدق الثبات) لأداة الدراسة

بعد صياغة الإستبيان في شكله الأولي لابد من إخضاعه للإختباري الصدق والثبات.

أولاً: صدق الإستبيان: يقصد بصدق الإستبيان أن تقيس فقرات الإستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الإستبيان من خلال الصدق الظاهري للإستبيان، صدق المحكمين، وصدق الإتساق الداخلي للإستبيان، وصدق البنائي لمحاول الإستبيان.

ثانياً: صدق الظاهري: ويقوم على فكرة مدى مناسبة فقرات الإستبيان بما يقيس ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل ومن هذا المنطلق تم عرض الاستبيان على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص لأخذ وجهات نظرهم والإستفادة من آرائهم في تعديله ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه ومدى سلامة ودقة صياغة اللفظية والعلمية لعبارات الإستبيان، ومدى شمول الإستبيان لمشكل الدراسة.

ثالثاً: صدق الإتساق الداخلي لفقرات الإستبيان: ويقصد بصدق الإتساق الداخلي لفقرات الإستبيان مدى إتساق جميع فقرات الإستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه.

حساب t test

حساب المتوسط الحسابي:

$$\bar{X} = \frac{\sum x}{N}$$

حيث $\sum x$ هو مجموع التكرارات و n عدد

العبارات 22

اجمالي مجموع القيم

$$14+14+14+14+15+13+17+14+14+14+14+14+14+14+14+14+14+14+11+14+14+14= 385$$

حساب المتوسط الحسابي:

$$\bar{X} = \frac{\sum x}{N} = \frac{385}{28} = 13,75$$

حساب الفروق بين القيم والمتوسط الحسابي

نحسب $X - \bar{X}$ لكل قيمة ثم نربعها

$$(14-13,75^2)=0,0625$$

$$(14-13,75^2)=0, 0625$$

$$(14-13,75^2)=0, 0625$$

$$(14-13,75^2)=0 ;0625$$

$$(14-13,75^2)= 0,0625$$

$$(14 - 13,75^2) = 0,0625$$

$$(14 - 13,75^2) = 0,0625$$

$$(14 - 13,75^2) = 0,0625$$

$$(15 - 13,75^2) = 0,0625$$

$$(13 - 13,75^2) = 0,0625$$

$$(14 - 13,75^2) = 0,9$$

$$(14 - 13,75^2) = 0,0625$$

$$(14 - 13,75)^2 = 0,0625$$

$$(14 - 13,75)^2 = 0,0625$$

حساب مجموع القيم المربعة :

$$E(X - \bar{X})^2 = 29,8125$$

حساب التباين

$$S^2 = E(X_i - \bar{X})^2 = 29,8125 = 1,1042$$

27

حساب الانحراف المعياري:

$$S = \sqrt{1,1042} = 1,05$$

الفصل الخامس:

عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض ومناقشة النتائج

2- عرض النتائج وتحليلها

3- مناقشة النتائج .

استنتاج عام

خلاصة

1 - عرض نتائج الدراسة والتحليل:

بعد إنجاز استبيان موجه إلى مطبقي منهج المونتيسوري، بملحقة المركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعاقين عقليا بالأخصرية، تم توزيعها على 14 أستاذة بقيمة 14 استبيان وقد تجاوب معنا منهم وقد تم توزيع الإتيانات عليهم كما هو موضح في الجدول.

المحور الأول: البيانات الشخصية

السؤال الأول: ارتبط بتحديد جنس المستجوب:

لاحظنا أثناء توزيع الاستبيانات أن جميع المجيبين عليها إناث، إلا ذكر واحد من بين هؤلاء الإناث فماريا مونتيسوري ركزت في أغلب مؤلفاتها على المربية وأكدت عليها كذلك، واثبتت دورها في التربية وربما السبب في ذلك راجع إلى ميل المرأة بفطرتها وغريزة الامومة التي تمتلكها الإحتكاك بعالم الطفولة المبكرة، إلى جانب الخبرة التي لديها في معرفة احتياجاتها أكثر من الرجل في المقابل، تميزها بقدرة على الصبر في تولي عدة مهام متزامنة، بمجال التربية ويمكننا تحديد جنس المستجوبين من خلال الجدول الآتي:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
0.93%	13	إناث
7.14%	1	ذكر
100%	14	المجموع

جدول رقم 01: يوضح جنس الأساتذة المستجوبين

السؤال الثاني: يتعلق بتحديد سن المستجوب

نلمح من الاجابات اختلاف اعمار المستجوبات وبيانات الجدول الاتي توضح ذلك

النسبة المئوية	التكرار	السن
28.57%	4	أعمارهم بين 25 على 30 سنة
57.14%	8	أعمارهم بين 30 على 35 سنة
14.28%	2	اعمارهم من 35 فما فوق
100%	14	المجموع

جدول رقم 02: يوضح سن الأساتذة المستجوبين

القراءة والتعليق:

توضح بيانات الجدول أعلاه أن الفئة العمرية 25-30 سنة، يعادل 4 أستاذات بنسبة 28.57 % و،ذلك لأن هذا السن هو الأنسب لتولي مختلف المهام التي تحتاج الى صبر وجهد،فهذه الفترة هي أفضل المراحل العمرية على الإطلاق وذلك لمقدرة الشخص فيها على العطاء بأفضل شكل ممكن،

كذلك الإستعداد الذهني والبدني والعاطفي يصل إلى اكتماله، ففي هذه الفترة تظهر حاجيات مختلفة لدى الشخص وتبدأ في التطور شيئاً فشيئاً إلى جانب وجود نسبة من الإناث تعملن على إعداد ذواتهن والاستعداد للالتحاق بدور المدرس أو المعلم لفئة عمرية معينة من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، اذ يؤدين دور الأساتذة المتفهمة لحاجات كل طفل، والقادرة على تلبيةها والمسؤولة عن ذلك الطفل.

وتليها مباشرة الفئة العمرية من 30 إلى 35 سنة، بمعدل 8 أساتذة بنسبة 57.14%.

التعليق بان بعض الاساتذة يشرفون على الاطفال ويقومون بتوجيههم للقيام ببعض المهام اليومية المختلفة، التي يجب عليهم اكتسابها نظرا لافتقارهم اليها وبالتالي فن الاساتذة مطالبون بتعليم الاطفال هذه

المهارات لأنها تتكرر معهم يوميا، وبالتالي فهي اكتساب وتخزين وحفظ وتكرار فهذه الأشياء رسخت لدى الأطفال أكثر خصوصا في تلك المرحلة، وهي الطفولة المبكرة اذ يكملون النقص الذي لديهم

فتعليم الاطفال الاستقلالية والاعتماد على الذات يعد حوهر اساسيا ، وثقافة ترسخ فيه فالاستاذة يجب ان تكون على دراية بتلك الأشياء .

أما الفئة الأخيرة فئة 35 سنة فما فوق فكان عددها إثنان بنسبة 14.28% ،حجم المسؤوليات والقدرة على مواجهة الضغوط اليومية التي احيانا قد تفقددهم القدرة على التعامل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك التقدم في السن وهو عامل حاسم لدى هذه الفئة، وهذا العمل يتطلب ذهن صاف ووعي كامل.

السؤال الثالث: يرتبط بتحديد المستوى الدراسي للمستجوب

تنوع المستوى الدراسي للمستجوبين وبيانات هذا الجدول:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
7.14%	01	ليسانس
78.57%	11	ماستر
0%	0	دكتوراه
14.28%	02	تكوين مهني
100%	14	المجموع

جدول رقم 03: يوضح المستوى الدراسي للأساتذة المستجوبين

القراءة والتعليق:

أظهرت النتائج ان عدد الاساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس هو واحد استاذ، حيث بلغت نسبتهم 7.14% لأن معظم المجيبين على الأسئلة هم بين الثلاثين، وفي بعض الأحيان قد يتجاوزون ذلك

بينما ارتبطت النسبة الثانية المقدرة 78.57% والممثلة ل 11 أستاذ متحصلا على شهادة الماستر، الذين ل درسو وفقا للنظام الجديد LMD الذي يؤكد على ضرورة انشغال الطالب الجامعي بالبحث.

والتحريض وبالتالي ليس من الغريب ان يساهم هذا النظام في الاطلاع على أبرز الأنشطة والبرامج التعليمية التعليمية التي تخص الاطفال، في حين انه لم يكن هناك اي استاذ تحصل على شهادة الدكتوراه.

وأخيرا ارتبطت النسبة الرابعة والمقدرة ب 14.28% والممثلة لاستاذين بفئة التكوين المهني، الخاصة بالشريحة التي لم يسعفها الحظ في الوصول الى الدراسات الجامعية، فاتخذت من التكوين المهني سبيلا للتمكن من الحصول على حرفة او مهنة معينة.

السؤال الرابع يرتبط بتحديد مدة خبرة المستجوب

تباينت مدة خبرة المستجوبات من سنة الى خمس سنوات ،ومن ستة الى عشر سنوات حتى عشر سنوات فما فوق، وسنحاول تحديد طبيعة الاجابة عن هذا السؤال وفق البيانات المسجلة في الجدول الاتي:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 5 سنوات	09	64.28%
من 6 إلى 10 سنوات	04	28.57%
أكثر من 10 سنوات	01	7.15%
المجموع	14	100%

جدول رقم 04: يوضح مدة خبرة للأساتذة المستجوبين

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن 9 اساتذة ،ممن تراوحت خبرتهم من سنة الى خمس سنوات قدرت نسبتهم ب 64.28 %في حين، بلغ عدد الاساتذة الذين تراوحت سنوات خبرتهم من ستة الى

عشرة سنوات 5 اساتذة، وقدرت نسبتهم بـ 28.57% الى جانب وجود فئة قليلة من الاساتذة الذين تراوحت سنوات خبرتهم من عشرة سنوات فاكثر باستاذ واحد وقدرت نسبتها 7.15%.

السؤال الخامس: يرتبط بتحديد تخصص المستجوب

تنوعت تخصصات المستجوبين والجدول التالي يوضح ذلك:

النسبة المئوية	التكرار	التخصصات
07.67%	01	بحوث العلمية
07.67%	01	علوم التربية
07.67%	01	مدرب تكيف مهني
07.67%	01	علوم إنسانية
15.38%	02	علم النفس العيادي
07.67%	01	علوم التجارية
15.38%	02	علم النفس التربوي
07.67%	01	أدب عربي
07.67%	01	علم الاجتماع
15.38%	02	علم النفس المدرسي

جدول رقم 05: يوضح التخصصات للأساتذة المستجوبين

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تخصصات اختلف فبعضها تكرر مرتين ،و هذا لوجود أساتذة درسو نفس التخصص أما بقية التخصصات ،فقد تكررت مرة واحدة اما من حيث النسب المئوية فهي متشابهة، وهذا يظهر في التخصصات التي تكررت لمرة واحدة .

السؤال السادس: يرتبط بتحديد عدد الأطفال بالمركز

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 أطفال	11	64.70%
من 10 الى 20 طفل	02	11.76%
أكثر من 20 طفل	03	17.64%
المجموع	17	100%

جدول رقم 06: يوضح عدد الأطفال بالمركز

القراءة والتعليق :

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن عدد الأطفال الأقل من عشرة اطفال هو 11 طفلا ،كما قدرت نسبتهم باعلى نسبة حيث كانت 64,70% وهذا راجع الى ان هؤلاء الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ،هناك حالات على حسب نوع الاعاقة ففي كل فوج يجب ان يكون عدد الاطفال اقل من عشرة، فهناك اطفال مختلفون كل حسب اعاقته ودرجتها، ولذلك لا يقل عدد الاطفال عن عشرة اطفال في كل فوج في حين ان عدد الاطفال من 10 الى 20 هو طفلين في حين ،قدرت نسبتهم ب11,76%، والفئة الاخيرة الاكثر من عشرين ،طفل بلغ عددها ثلاثة اطفال وقدرت نسبتها ب17,64% .

المحور الثاني: بيانات خاصة بالصعوبات تطبيق منهج المونتيسوري

السؤال الأول: اطبق منهج المونتيسوري على ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن هذا السؤال كما هو مبين في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 92.85
لا	01	% 07.14
المجموع	14	% 100

جدول رقم 07: تطبيق منهج المونتيسوري على ذوي الإحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

تبين نتائج الجدول اختلافا في الاجابات حول تطبيق منهج المونتيسوري، حيث يبلغ عدد من يواجهن

صعوبة في تطبيقه ولا يستطيعون العمل به مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ب 13 استاذة، حيث بلغت

نسبتهم 92,85% في حين بلغ عدد من لا يجدن تلك الصعوبة اثناء تطبيقه مع ذوي الاحتياجات

الخاصة ب1 اي استاذ واحد، كما قدرت نسبتها ب7,14% وهذا يعود أما لأن هذه الأستاذة قد تدرت

عليه ، أو تلقت تكويناً حول كيفية استعماله مع تلك الفئة .

السؤال الثاني: أواجه صعوبات في تطبيق منهج المونتيسوري

جاءت الإجابة عن هذا السؤال كما هو مبين في الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	% 64.28
لا	5	% 35.71
المجموع	14	% 100

جدول رقم 08: يوضح صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول ان عدد الاجابات بنعم عددها 9 ،وقدرت نسبتها 64,28% في حين بلغ عدد الإجابات بلا 5 إجابات وقدرت نسبتها ب 35,71% كما ان، الأساتذة الذين أجابوا بنعم حقا يواجهون صعوبات في تطبيق ذلك المنهج لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين أجابوا بلا العكس،اصبحوا يستعملونه مع تلك الفئة ولكنهم لا يجدون أي نوع من الصعوبة في تطبيقه.

السؤال الثالث: أجد صعوبة في تقييم تقدم التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة

في إطار منهج المونتيسوري

جاءت الإجابة عن السؤال كما هو مبين في الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	78.57 %
لا	3	21.42 %
المجموع	14	100 %

جدول رقم 09: تقييم تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في اطار منهج المونتيسوري

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول ان عدد الاجابات بنعم هو 11 وبلغت نسبتها 78.57 % ، في حين قدر عدد الاجابات بلا ب3 ،حيث بلغت نسبتها ب21.42% .

ومن خلال عدد الاجابات المختلفة عن السؤال نرى بان الذين اجابو بنعم ،واجهوا حقا صعوبة في تقييم تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في اطار منهج المونتيسوري ،وبعض الأسباب المحتملة لذلك يمكن أن تشمل ما يلي:

- نقص ادوات التقييم المناسبة ،وذلك متعلق بقلة الأساليب المحددة التي تساعد في قياس مدى تطور التلاميذ، ضمن هذا النظام التعليمي الذي يركز على الاستقلالية والتعلم الذاتي .

- عدم وضوح معايير التقييم، خاصة عندما يجد المعلمون صعوبة في تحديد المعايير التي تعكس التقدم الحقيقي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك عندما لا تتوفر المقاييس الموحدة مثل الإختبارات التقليدية .

إضافة الى الذين أجابوا بلا، فقد كان عددهم قليل وهذا عكس الفئة الاولى، التي أجابت بنعم وذلك قد يرجع الى ما يلي:

- وضوح المعايير لديهم، فبعض المعلمين لديهم طرق فعالة لتقييم تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمنهج المونتيسوري، كذلك فهم يستخدمون استراتيجيات تقييم مناسبة مثل ادوات تقييم مبنية على الملاحظة الدقيقة مثل مراقبة استقلالية التلميذ، وتطوره التدريجي في المهارات الحسية والحركية والاجتماعية لديهم خبرة كافية في المنهج.

السؤال الرابع: أواجه صعوبة في ادارة الفصول الدراسية التي تضم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	64.28 %
لا	5	35.71 %
المجموع	14	100 %

الجدول رقم 10: يوضح نسبة المعلمين الذين يواجهون صعوبة في ادارة الفصول الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول ان عدد الاجابات بنعم تمثل في 9 اجابات، وقدرت نسبتها ب64,28% في حين بلغ عدد الاجابات بلا، 5 اجابات وقدرت نسبتها ب35,71% وعدد الاساتذة الذين يواجهون صعوبات في ادارة الفصول الدراسية التي تضم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، قد يرجع ذلك

لديهم الى عدة اسباب من بينها عدم توفر تدريب كاف للمعلمين حول كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ونقص الدعم، والمصادر التي تساعد على ادارة الفصل بشكل فعال، التحديات الفردية للطلاب مثل اختلاف مستوى الفهم، الحاجة الى طرق تدريس متخصصة، والصعوبات في التواصل .

بالإضافة الى ان الاساتذة الاخرين الذين اجابوا بلا فهم فئة قليلة لا، تواجه صعوبات في ادارة الفصول الدراسية التي تضم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك يعود كذلك الى عدة أسباب من بينها بعض المدرسين لديهم استراتيجيات فعالة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، التدريب والخبرة فبعضهم قد تلقى تدريباً خاصاً في التعامل مع تلك الفئة.

السؤال الخامس: اجد صعوبة في تلبية احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن هذا السؤال كما هو مبين في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	57.14 %
لا	6	42.86 %
المجموع	14	100 %

جدول رقم 11: يوضح تحديات تلبية احتياجات التلاميذ

ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق ان لدينا 8 اجابات ،، و 6 اجابات بلا مما يعكس نسبة

تأييد للصعوبة بنسبة 57,14% مقابل 42,85% ممن لا يواجهونها.

هذه النتيجة تعكس وجود انقسام بين المعلمين، حيث يواجه اكثر من نصفهم تحديات في تلبية احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بينما، يجد البقية انهم قادرون على التعامل معها دون مشاكل كبيرة، وهذا يعكس اهمية تحسين الاستراتيجيات المتبعة داخل الفصول الدراسية، ودعم المعلمين ببرامج تدريبية ووسائل اضافية لضمان توفير بيئة تعليمية ملائمة لجميع التلاميذ.

السؤال السادس: اواجه صعوبة في التواصل مع اولياء امور ذوي الاحتياجات الخاصة حول

تطبيق منهج المونتيسوري

جاءت الاجابة عن هذا السؤال وفق الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	92.86 %
لا	1	7.14 %
المجموع	14	100 %

جدول رقم 12: يوضح صعوبة في التواصل مع اولياء امور ذوي الاحتياجات الخاصة حول

تطبيق منهج المونتيسوري

القراءة والتعليق:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان تلك الارقام تشير الى وجود تحد كبير في التواصل مع اولياء الامور حول تطبيق منهج المونتيسوري، حيث ان 92,85 ممن اجابوا على الاستبيان يواجهون صعوبة في هذا الجانب مقابل ، 7,14 فقط ممن لا يواجهون مشكلة والغالبية العظمى تواجه صعوبة هذا قد يكون بسبب قلة وعي اولياء الامور بالمنهج او صعوبة توصيل اهميته وفوائده، لهم والنسبة القليلة التي لا تواجه مشكلة، ربما هؤلاء المعلمون وجدوا طرقا فعالة للتواصل ، او ان اولياء امور التلاميذ لديهم معرفة مسبقة بالمنهج .

السؤال السابع: اواجه صعوبة في التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن هذا السؤال كما هو مبين في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	% 64.28
لا	5	% 35.71
المجموع	14	% 100

جدول رقم 13: يوضح صعوبة في التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الاجابات بنعم تراوح ب 9 ولا ب5 في حين ،ان النسبة اختلفت فالاغلبية 64,28 % يعترفون بالصعوبة في التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مما يدل على ان هذه التحديات شائعة، وقد تحتاج الى مزيد من الدعم والوسائل والنسبة الذين اجابوا ب: لا هي 35,71 % قد تشير الى انهم وجدوا استراتيجيات تساعد على التعامل مع هذه الضغوط ،او ربما يرون ان التحديات اقلا تأثيرا عليهم والفجوة بين النسبتين تدل على ان هناك حاجة لاستكشاف العوامل ،التي تجعل البعض اقل تأثرا بهذه الضغوط والاستفادة منها ،لتقديم توصيات او حلول عملية لمن يجدون صعوبة اكبر.

المحور الثالث: المتعلق بالمعرفة بمنهج المونتيسوري ويتكون من 13 عبارة

السؤال الأول : أواجه صعوبات في قلة الامكانيات والوسائل

جاءت الاجابة عن هذا السؤال كما هو مبين في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
المجموع	14	% 100

جدول رقم 14: يوضح صعوبات في قلة الامكانيات والوسائل

القراءة والتعليق:

نلمح من خلال ما سبق ان جميع الاجابات كانت نعم فهذا ايدل بوضوح على قلة الامكانيات والوسائل ، والتي تمثل تحديا حقيقيا للجميع في تطبيق منهج المونتيسوري هذه النتيجة تؤكد الحاجة للبحث عن حلول مبتكرة مثل توفير وسائل بديلة، استغلال الادوات المتاحة بشكل اكثر فاعلية، او حتى التعاون المجتمعي لدعم هذا النهج التربوي.

السؤال الثاني : اواجه صعوبات في ضيق المكان

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	% 64.28
لا	5	% 35.71
المجموع	14	% 100

جدول رقم 15: يوضح صعوبات في ضيق المكان

القراءة والتعليق:

من خلال بيانات الجدول نجد ان 64.24% من المعلمين يواجهون صعوبات بسبب ضيق المكان، بينما 35,71% لا يرون ذلك كمشكلة هذه النسب تشير الى ان المساحة المتاحة تشكل تحديا واضحا لاغلب المعلمين، مما قد يؤثر على تطبيق منهج المونتيسوري بفعالية حيث يعتمد هذا المنهج على توفير بيئة مفتوحة مرنة للاطفال، لاستكشاف المواد والتفاعل بحرية .

السؤال الثالث: احتاج الى مزيد من التدريب على تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 64.28
لا	3	% 21.71
المجموع	14	% 100

جدول رقم 16: يوضح حاجة لمزيد من التدريب على تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه ان 78,57% ، من المعلمين يشعرون بالحاجة الى مزيد من التدريب على تطبيق منهج المونتيسوري مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما 21,42% يرون انهم لا يحتاجون الى تدريب اضافي ،هذه النسب تعكس وجود حاجة كبيرة الى تطوير المهارات والقدرات التعليمية في هذا المجال .لضمان تقديم بيئة تعليمية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال الرابع: افتقر الى المعرفة الكافية حول كيفية تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 57.14
لا	6	% 42.85
المجموع	14	% 100

جدول رقم 17: يوضح حاجة المعرفة الكافية حول كيفية تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه ان %57.14 من المعلمين، يفتقرون للمعرفة الكافية

حول كيفية تطبيق منهج المونتيسوري مع ذوي الاحتياجات الخاصة بينما, % 42.85 يرون انهم لا يفتقرون للمعرفة الكافية حول كيفية تطبيق منهج المونتيسوري مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال الخامس: لا احصل على الدعم الكافي من الادارة لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 90.90
لا	1	% 9.10
المجموع	11	% 100

جدول رقم 18: يوضح حاجة الدعم الكافي من الادارة لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

من خلال النتائج نجد أن 90.90% من المعلمين يشعرون بانهم، لا يحصلون على الدعم الكافي من الادارة لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما فقط 9.09% لا يرون ذلك مشكلة. هذه النتيجة تعكس تحديا واضحا حيث ان غياب الدعم الاداري يمكن ان يؤثر بشكل كبير على جودة تنفيذ المنهج واستدامته.

السؤال السادس: افتقر الى الوسائل والتجهيزات لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
المجموع	14	% 100

جدول رقم 19: يوضح افتقار الى الوسائل والتجهيزات لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 100 بالمئة من المعلمين ،يؤكدون افتقارهم الى الوسائل والتجهيزات لتطبيق منهج مونتيسوري مع ذوي الاحتياجات الخاصة ،حيث ان جميع الاجابات كانت نعم بينما لم يسجل اي معلم انه يمتلك الوسائل الكافية هذه النتيجة تشير إلى وجود نقص حاد في الوسائل اللازمة، لتطبيق هذا المنهج مما يشكل عائقا رئيسيا امام توفير بيئة تعليمية مناسبة لهؤلاء الاطفال.

السؤال السابع: احتاج الى ادوات اكثر فعالية تقيس تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 92.86
لا	1	% 7.14
المجموع	14	% 100

جدول رقم 20: يوضح افتقار الى الوسائل والتجهيزات لتطبيق منهج المونتيسوري

لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان %92.86 بالمئة من المعلمين يؤكدون افتقارهم الى

حاجتهم لأدوات أكثر فعالية تقيس تقدم ذوي الاحتياجات الخاصة بينما % 7.14 من المعلمين يرون أن

أدوات فعالة لتقيس تقدم تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال الثامن: احتاج الى مزيد من الدعم لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ ذوي

الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
المجموع	14	% 100

جدول رقم 21: يوضح الحاجة مزيد من الدعم لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ

ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

تشير بيانات الجدول الى ان جميع المعلمين الذين اجابوا على الاستبيان يرون ضرورة توفير دعم اضافي لتهيئة بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ،حيث ان 100% بالمئة من الاجابات كانت نعم ولم يكن هناك اي رفض لهذه الحاجة هذا يعكس اجماعا واضحا حول اهمية تحسين الدعم التعليمي ،لهؤلاء التلاميذ ،يمكن ان يكون لهذا الدعم اشكال متعددة مثل توفير الوسائل التعليمية المخصصة ،وتدريب المعلمين على اساليب التدريس الملائمة .

السؤال التاسع: لا يوجد خطط واضحة لدعم تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	71.42 %
لا	4	28.57 %
المجموع	14	100 %

جدول رقم 22: يوضح غياب خطط واضحة لدعم تطبيق منهج المونتيسوري

لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلمح من خلال الجدول ان النتائج تعكس قلة وضوح الخطط لدعم تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حيث ان نسبة 71,42% ، من المعلمين ترى انه لا توجد خطط واضحة مقابل 28,57 يرون العكس ومن خلال تحليل هذه النتائج ، نشير الى عدة نقاط من بينها النسبة الكبيرة التي اجابت بنعم توضح ان هناك ادراكا لغياب الخطط مما قد يستدعي تدخل الجهات المعنية لوضع اطار

عملي، يدعم تنفيذ هذا المنهج كذلك قد تكون هناك تحديات مرتبطة بتأهيل الكوادر أو توفير الوسائل اللازمة لتطبيق هذا المنهج، لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .

السؤال العاشر: احتاج الى فرص تطوير اكثر لمهاراتي في تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
المجموع	14	% 100

جدول رقم 23: يوضح الحاجة لفرص تطوير اكثر لمهاراتي في تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نرى من خلال بيانات الجدول ان نسبة المستجوبين بنعم هو 100% بالمئة ،وهذا يشير الى اتفاق كامل بين المستجيبين على يوضح الحاجة لفرص تطوير اكثر لمهاراتي في تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة، وعدد المجيبين بنعم يرون ان هناك حاجة ماسة، لفرص تطوير اكثر لمهاراتي في تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة

السؤال الحادي العاشر: احتاج الى مزيد من التكنولوجيا لدعم تطبيق المنهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة.

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 100
لا	0	% 0
المجموع	14	% 100

جدول رقم 24: يوضح الحاجة إلى المزيد من التكنولوجيا لدعم تطبيق المنهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة.

القراءة والتعليق:

نرى من خلال بيانات الجدول ان نسبة المستجوبين بنعم هو 100% بالمئة ، وهذا يشير الى اتفاق كامل بين المستجيبين على اهمية التكنولوجيا في دعم تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وعدد المجيبين بنعم ،يروون ان هناك حاجة ماسة للمزيد من التكنولوجيا لدعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا يشير الى اتفاق كامل على الاجابة في حين ،ان عدد المجيبين بلا هو صفر اي يوجد من يرى ان التكنولوجيا غير ضرورية، مما يعزز اهمية الاستثمار فيها.

السؤال الثاني عشر: التدريب الذي تلقته على منهج المونتيسوري لم يكن كافيا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 66.67
لا	5	% 33.33
المجموع	14	% 100

جدول رقم 25: يوضح الحاجة إلى المزيد التدريب الذي تلقته على منهج المونتيسوري لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلا الجدول السابق ما يلي ان هناك نسبة 66,66 % ،من المعلمين يرون ان التدريب على منهج المونتيسوري لم يكن كافيا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعكس وجود فجوة تعليمية او تدريبية ، والنسبة الاخرى ب 33,33 % يرون ان التدريب كان كافيا مما يشير الى اختلاف التجارب او او الخلفيات التعليمية للمعلمين، ومن بين التفسيرات المحتملة لهذه النتائج عدم شمولية التدريب اي قد يكون التدريب الحالي عاما ولا يغطي احتياجات المعلمين لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة بفعالية الحاجة، الى التدريب العملي ربما يكون التدريب نظريا اكثر من الازم ،مما يحد من قدرة المعلمين على تطبيقه عمليا في الفصول الدراسية .

السؤال الثالث عشر: احتاج الى مزيد من الدعم لتحسين التواصل والتعاون مع الفريق التربوي

جاءت الاجابة عن السؤال كما هو مدون في الجدول الاتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	92.86 %
لا	1	7.14 %
المجموع	14	100 %

جدول رقم 26: يوضح الحاجة إلى المزيد من الدعم لتحسين التواصل والتعاون مع الفريق التربوي

القراءة والتعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول ان هناك حاجة واضحة لمزيد من الدعم، لتحسين التواصل والتعاون مع الفريق التربوي حيث ان ،الغالبية العظمى 92,85 % من المعلمين يرون ضرورة ذلك .

مقابل نسبة ضئيلة جدا 7.14 % ،لا يشعرون بهذه الحاجة ونسبة الموافقة العالية تعكس تحديات او فرص لتحسين التواصل داخل الفريق التربوي ،في حين ان النسبة القليلة للرفض اي الذين اجابوا بلا قد تشير الى ان هناك عناصر في الفريق التربوي ،تشعر بالرضا عن الوضع الحالي او ان بعضهم ،قد لا يكون مدركا للتحديات المطروحة.

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة :

تطبيق منهج المونتيسوري على ذوي الاحتياجات الخاصة يواجه صعوبات كبيرة ،في التكيف مع الاحتياجات الفردية لكل طفل.

الفرضية الجزئية الاولى :

تطبيق منهج المونتيسوري على ذوي الاحتياجات الخاصة يواجه صعوبات كبيرة، في التكيف مع الاحتياجات الفردية لكل طفل وفقا لمتغير التكوين.

الفرضية الجزئية الثانية:

تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة يواجه صعوبات كبيرة، في التكيف مع الاحتياجات الفردية لكل طفل وفقا لمتغير الخبرة .

وقد اشارت الدراسات السابقة الى ان تلبية الاحتياجات الفردية للاطفال تساهم بشكل كبير، في تعزيز استقلاليتهم وقدرتهم على العناية بالذات حيث اوضحت دراسة شيشاني ضيف، التي هدفت الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية مهارات العناية بالذات (2017)، لعينة من اطفال متلازمة داون اعاقة عقليةمتوسطة وانه يوجد فرق بين القياس القبلي والبعدي والقياس التتبعي لهذه الفئة، في تاثير البرنامج عليهم التي سعت الى بناء وتطبيق برنامج تاهيلي لتنمية بعض مهارات الاستقلالية لاطفال متلازمة داون كما اشارت دراسة مقدم (2020)، إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج في تحسين بعض المهارات الاستقلالية .وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، في مهارة غسل اليدين، ومهارة تناول الطعام ،ومهارة ارتداء الملابس بعد تطبيق البرنامج التأهيلي على عينة الدراسة لصالح القياس.

بالاضافة الى دراسة حماريد حياة عمار ميلود (2022)، التي هدفت الى التعرف على مستوى الاستقلال الذاتي لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الى جانب الوقوف على الفروق المحتملة بينهم في مستوى الاستقلال الذاتي حسب متغيري الجنس ،وطبيعة الاعاقة. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ،واستبيان الاستقلال الذاتي حيث اشتملت عينة الدراسة، على خمسين طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتابعون جلسات لدى المختصة الارطوفونية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية ،بسيدي لخضر مستغانم في السداسي الثاني من سنة 2021 .

2- مناقشة النتائج :

المتوسط الحسابي لمستوى التكيف، اظهر فرقا بين الاطفال الذين يجدون سهولة في التكيف وبين من يواجهون تحديات الانحراف المعياري كان مرتفعا، مما يشير الى تفاوت كبير في قدرة الاطفال على التأقلم ضمن نفس السياق التعليمي، اختبار t اظهر ان الفروق بين الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كانت دالة إحصائيا مما يدعم الفرضية البديلة .

أ- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

تطبيق منهج المونتيسوري على ذوي الاحتياجات الخاصة ,يمكن ان يكون تحديا كبيرا خاصة عندما يتعلق الامر بالتكيف مع الاحتياجات الفردية لكل طفل، هناك عدة اسباب لهذه الصعوبات يمكن مناقشتها وتفسيرها على النحو التالي:

- تأثير جودة التكوين على التطبيق الفعلي اذ انه كلما كان المعلمين مؤهلين ومدربين بشكل جيد ،على مبادئ مونتيسوري زادت قدرتهم على التكيف مع الاحتياجات الفردية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتكوين المتخصص يمكنهم من فهم طبيعة كل حالة، وتعديل الاساليب والمواد وفقا لذلك.
- نقص التكوين كعامل معيق عندما يكون التكوين غير كاف او غير متخصص، في تطبيق المونتيسوري على الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فان المعلمين قد يواجهون صعوبات كبيرة في تطبيق المنهج، بطريقة فعالة هذا يمكن ان يؤدي الى عدم قدرة المعلم على تقديم بيئة تعليمية ،مرنة تتناسب مع الاحتياجات الفردية لكل طفل.

- الحاجة الى تدريب عملي مكثف نظرا لأن المونتيسوري يعتمد على بيئة تعليمية مهينة وتجريبية ،فان التدريب النظري وحده لا يكفي بل يجب ان يتلقى المعلمون تدريبا عمليا ،يساعدهم على تطوير مهاراتهم في استخدام المواد التعليمية بشكل مناسب وتكييفها لتناسب الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا التدريب وحده لا يكفي لضمان تطبيق فعال لمنهج المونتيسوري خصوصا عند التعامل

مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،يحتاج الاطفال الى ممارسة عملية تتضمن كيفية استخدام الادوات الحسية والمادية التي يعتمد عليها هذا المنهج، كذلك تطوير مهارات التفاعل ،مع الاطفال بطريقة تتيح لهم حرية الاستكشاف والتعلم الذاتي.

- تجربة استراتيجيات مختلفة لمساعدة الاطفال الذين يواجهون صعوبات في استخدام مواد المونتيسوري بالشكل التقليدي التدريب العملي، يساعد المعلمين على اكتساب الخبرة في تعديل البيئة التعليمية وفقا للاحتياجات الفردية للاطفال، مما يجعل عملية التعليم اكثر مرونة وفعالية.
- التكوين المستمر والتطوير المهني ،حتى لو كان المعلمون قد حصلوا على تدريب اولي جيد، فانهم يحتاجون الى دورات تكوينية مستمرة لمواكبة التطورات في مجال تعليم المونتيسوري، واحتياجات الاطفال ذوي الاعاقات المختلفة يشمل ذلك، الاطلاع على تقنيات جديدة تساعد في تحسين اساليب التعليم والتفاعل مع الاطفال.
- تلقي تدريب متقدم في كيفية التكيف مع تحديات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ،بطرق اكثر فاعلية التكوين المستمر يضمن ان المعلمين يضلون قادرين على تقديم تجربة تعليمية عالية الجودة، ومتماشية مع احتياجات كل طفل بشكل فردي.

ب - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تأثير الخبرة في التكيف مع الاحتياجات الفردية المعلمون ،ذو الخبرة غالبا ما يكون لديهم قدرة اكبر على تعديل وتكييف بيئة التعلم وفقا للفروق الفردية بين الاطفال، فهم يمتلكون استراتيجيات متنوعة للتعامل مع تحديات تطبيق المونتيسوري، مثل تعديل المواد التعليمية، او توفير دعم اضافي لبعض الاطفال ،الذين يحتاجون الى ارشاد مباشر اكثر ،مدى فهم المعلمين لفلسفة المونتيسوري، التدريب المتخصص في منهج المونتيسوري يلعب دورا كبيرا في كيفية تطبيقه بفعالية. المعلمون الذين لديهم خبرة واسعة في هذا المنهج

يكونون أكثر على دمج اسس المونتيسوري مثل الاستقلالية ،والتعلم الذاتي مع الاحتياجات الخاصة لكل طفل. ولهذا فان استيعاب المعلمين لهذه المبادئ يؤثر مباشرة على جودة تطبيقها ،ومن اهم هذه الجوانب التي يجب فهمها ما يلي دور البيئة في تحفيز التعلم يجب على المعلمين ادراك ان بيئة الصف ليست مجرد مكان للتدريس ،بل هي عامل رئيسي في تعزيز استقلالية الاطفال ،اضافة الى تشجيع الاكتشاف الذاتي فالاطفال اكتشاف المفاهيم بانفسهم .

اعطاء الحرية للاطفال ضمن اطار منظم بينما يتمتع الاطفال ،بالاستقلالية يجب ان يكون هناك هيكل واضح يساعدهم على الاستفادة القصوى من هذه الحرية .

فهم اهمية المواد التعليمية ،ادوات مونتيسوري مصممة لتعزيز التعلم الذاتي لذا يجب على المعلمين ،تعلم كيفية استخدامها بطريقة تتناسب مع الاحتياجات الفردية للاطفال.

تأثير نقص الخبرة على التكيف المعلمون الجدد، او الذين ليس لديهم خبرة كافية ،قد يواجهون تحديات في تطبيق هذا المنهج فقد يجدون صعوبة في تحديد الاساليب المناسبة لكل طفل، مما قد يحد من فاعلية البرنامج كما ان قلة الخبرة قد تؤدي الى نقص في التعامل مع المشكلات السلوكية، او التحديات التعليمية التي يواجهها الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،الى جانب ان هذا النقص تنتج عنه تاثيرات سلبية مختلفة من بينها عدم القدرة على تعديل الاستراتيجيات في هذه الحالة المعلم ،قد يجد نفسه يستخدم اساليب غير فعالة لانه غير قادر على تكيف المنهج حتى مع اختلاف احتياجات الاطفال.

صعوبة في التعرف على احتياجات الطفل الخاصة ،هنا يكون المعلم غير مدرك للتحديات الفريدة لكل طفل، مما يؤدي الى عدم توفير الدعم المناسب.

ضعف التواصل مع الاطفال، المعلم غير الخبير قد يكون اقل قدرة على بناء علاقات تفاعلية تشجع الاطفال على التعلم والاستكشاف .

الحاجة الى برامج تدريب متخصصة، بما ان نجاح تطبيق منهج المونتيسوري، يعتمد على قدرة المعلمين على التكيف. فان توفير برامج تدريب مستمرة، يساعد في تحسين مهاراتهم في التعامل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يساهم في تقليل الصعوبات، ويزيد من فرص نجاح المنهج.

بعد تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى، التي تناولت تأثير الخبرة على مدى نجاح تطبيق منهج المونتيسوري للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تبين ان الخبرة تلعب دورا محوريا في القدرة على التكيف مع الاحتياجات الفردية لكل طفل، وبالمثل كشفت نتائج الفرضية الجزئية الثانية ان التكوين الاكاديمي والتدريبي للمعلمين، يشكل عاملا اساسيا في تحسين جودة التفاعل مع الاطفال، مما يعزز القدرة على تطبيق المنهج بفعالية.

يظهر من خلال هذه النتائج ان الخبرة والتكوين ليسا متغيرين مستقلين، تماما بل يمكن ان يؤثر كل منهما على الآخر بشكل متبادل فالخبرة الميدانية تمكن المعلمين من تطبيق المفاهيم النظرية، التي اكتسبوها خلال تكوينهم الاكاديمي كما ان التكوين الجيد يهيئ المعلم لفهم الاحتياجات الفردية للاطفال، قبل اكتساب الخبرة العملية اللازمة لتطبيقها بشكل امثل بناء على ذلك، فان الصعوبات التي يواجهها تطبيق منهج المونتيسوري قد تكون ناتجة عن عدم توفر توازن بين الخبر، والتكوين حيث يؤدي نقص إحداها الى تحديات في التكيف مع الاحتياجات الفردية.

تشير نتائج الفرضيتين الجزئيتين، الان كلا من الخبرة والتكوين الاكاديمي يلعبان دورا حاسما في تحديد مدى نجاح تطبيق منهج المونتيسوري للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أظهرت نتائج الفرضية الجزئية الاولى ان مستوى خبرة المعلمين يؤثر بشكل مباشر، على قدرتهم في تعديل الانشطة التعليمية وفقا لاحتياجات كل طفل، بينما أكدت الفرضية الجزئية الثانية، ان التكوين الاكاديمي والتدريبي يساهم في تعزيز الفهم العميق للمنهج واساليب تطبيقه .

إستنتاج عام

يهدف هذا البحث الى دراسة تاثير الخبرة والتكوين الاكاديمي، على مدى نجاح تطبيق منهج المونتيسوري للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد اظهرت النتائج ان كلا العاملين يلعبان دورا جوهريا في تحقيق التكيف المطلوب مع الاحتياجات الفردية لكل طفل، حيث تبين ان الخبرة العملية للمعلمين تمكنهم من تعديل الانشطة وفقا لقدرات الاطفال في حين، ان التكوين الاكاديمي يعزز فهمهم العميق لمبادئ المنهج مما يؤكد اهمية التكامل بين العاملين لضمان فعالية التطبيق، بالنظر الى العلاقة التفاعلية بين الخبرة والتكوين يمكن الاستنتاج بان الصعوبات التي تواجه تطبيق منهج المونتيسوري، لا تنبع من عامل واحد فقط بل من مدى توفر التوازن بين الخبرة والتكوين لدى المعلمين، فالمعلمين الذين يمتلكون خبرة ميدانية، ولكن يفتقرون الى تكوين أكاديمي متخصص قد يواجهون تحديات في تنفيذ الاستراتيجيات التربوية المتقدمة بينما، قد يجد المعلمين التكوين الجيد ولكن الخبرة محدودة صعوبة في التطبيق العملي.

هذه النتائج تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين ،الذين يعملون مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،حيث يجب ان تتضمن هذه البرامج تدريبا عمليا مكثفا ،الى جانب المعرفة النظرية لضمان تحقيق أفضل مستوى من التكيف مع المنهج.

بعد دراسة معمقة لموضوع صعوبات تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، توصلنا الى أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه تطبيق هذا المنهج بالشكل، الامثل تشمل هذه التحديات الجوانب البيئية، والمادية بالاضافة، الى ضرورة تدريب المعلمين وتاهيلهم للتعامل مع احتياجات هذه الفئة بفعالية، كما ان تكييف ادوات مونتيسوري واساليبها يتطلب مقاربات مبتكرة، تناسب القدرات الفردية للطلاب. ورغم هذه الصعوبات ، فان اعتماد منهج المونتيسوري في تعليم ذوي الاحتياجات يحمل امكانات كبيرة لتحفيز استقلاليتهم وتعزيز مهاراتهم الادراكية، والاجتماعية ،لذا نوصي بإجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات تطبيق هذا المنهج بشكل أكثر تكيفا مع احتياجاتهم ،بالاضافة إلى تطوير برامج تدريبية لدى المعلمين والمختصين في هذا المجال.

الإقتراحات والتوصيات:

- تصميم ادوات تعليمية مرنة وسهلة، الاستخدام تتناسب مع قدرات الاطفال المتنوعة، مما يعزز استقلاليتهم وتفاعلهم مع المواد الدراسية.
- إعداد برامج تدريبية متخصصة للمعلمين، تساعد على تطبيق منهج المونتيسوري، بأساليب تراعي الاحتياجات الخاصة لكل طفل.
- توفير بيئة صفية محفزة، تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الحسية والحركية للأطفال، وتضم وسائل تعليمية تناسب قدراتهم الفردية.
- تعزيز التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة، لضمان إستمرار التعلم داخل المنزل، وذلك عبر تنظيم ورش عمل، وإرشادات عملية لأولياء الأمور.
- إدماج التكنولوجيا الحديثة، مثل التطبيقات الذكية، والأجهزة التفاعلية لدعم تعلم الأطفال، وتحفيزهم على الاستكشاف والتفاعل.
- إجراء تقييمات دورية، لقياس مدى تأثير منهج المونتيسوري على الأطفال، مما يتيح فرصة مستمرة لتحسين أساليب التطبيق.
- تشجيع البحث العلمي، من خلال دراسات ميدانية تستكشف التحديات والنجاحات، المرتبطة بتطبيق المنهج في بيئات تعليمية مختلفة.
- تطوير برامج تعليمية، مخصصة تأخذ في الاعتبار الفروقات الفردية بين الاطفال، لضمان تجربة تعليمية أكثر شمولية وإنصافاً.
- إطلاق حملات توعوية، للمعلمين وأولياء الأمور لتعريفهم بفوائد منهج المونتيسوري وكيفية تكيفه، لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع

1) المراجع بالعربية:

أولاً: الكتب:

1. بطرس حافظ بطرس، إرشاد ذوي الإحتياجات واسرهم، 2010.
2. جمال الخطيب، المدخل إلى التربية الخاصة، 2017، الطبعة السادسة.
3. د. عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الرابعة، 2005.
4. مصعب سلمان أحمد السمراشي، رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي، 2017.
5. مونتيسوري ماريا ملك مرسي حمادة مترجم ، التربية من أجل عالم جديد القاهرة دار الكلمة 2002.
6. وليم فلسفة مونتيسوري وطريقته ترجمة الروسان محمد رسالة معلم الأردن، 2006.

ثانياً:المجلات:

- 1،-نورة بنت محمد بن عبد الله السالم(2020): أثر تطبيق منهج مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة ، ماجستير الآداب في المناهج ، كلية التربية،جامعة الملك سعود،قسم المناهج وطرق التدريس ،العدد185 .
- 2-سكينة محمد عبد المنعم (يناير 2023): التمكين التعليمي لطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي دراسة ميدانية.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1. <https://www.geneviamontessori.org> المستويات الاربعة لمنهج المونتيسوري
2. <https://miftahi.com> مراحل نمو الطفل حسب مونتيسوري
3. <https://fastercapital.com> مهارات الاتصال بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة
4. <https://fekrait.com>
5. <https://rolecatcher.com>
6. <https://drgawdat.edutech-portal.net>

7. تطبيقات للأجهزة الذكية لخدمة ذوي الاعاقات البصرية

8. <https://e3arabi.com> التدريب المهني والتقني لذوي الاحتياجات الخاصة
9. <https://www.for9a.com> فرص العمل المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة
10. <https://ghaithfoundation.org> ما هي واجبات ذوي الاحتياجات الخاصة
11. <https://fastercapital.com>
12. الاحتياجات الخاصة ذوي كيفية رفع مستوى الوعي للأطفال

الجرائد

1. نشرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة - جريدة الوفاق <https://alvefagh.net>

(2) المراجع الأجنبية:

1. Daoust ,caroly jean,(2004):**an examination of implementation practices in montessori early childhood education** , doctor of philosophy , university of california.
2. Momin,h _a (2012) :**why montessori a parents perspective** ,master of education,university of Houston.
3. Schilling k (2011): **montessori approach to teaching learning and use of didacte materials education graduate symposium** at the university of manitoba on march4,2011
4. Zarybnisky (2010) :**aray of light :a mixed methods approach to understanding why parents choose Montessori education**, doctor of education , university of nebraska.

الملاحق

الملحق رقم 01: إستمبيان

البيانات الشخصية:

• الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

• السن:

☐ 20 إلى 25 سنة ☐ من 25 إلى 30 سنة ☐ من 30 إلى 35 سنة ☐ أكثر من 35 سنة

• المستوى التعليمي:

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

إسم المؤسسة

التخصص:

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	أطبق المونتيسوري على ذوي الإحتياجات الخاصة		
02	أواجه صعوبات في تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الإحتياجات الخاصة		
03	أجد صعوبة في تقييم تقدم التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في إطار منهج المونتيسوري		
04	أواجه صعوبة في إدارة فصول الدراسية التي تضم التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة		
05	أجد صعوبة في تلبية احتياجات التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المختلفة في الفصل		
06	أواجه صعوبة التواصل مع أولياء أمور ذوي الإحتياجات الخاصة حول تطبيق منهج المونتيسوري.		
07	أواجه صعوبة في التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة.		

08	أواجه صعوبات في قلة الإمكانيات والوسائل	
09	أواجه صعوبات في ضيق المكان	
10	احتاج إلى مزيد من التدريب على تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	
11	افتقر إلى المعرفة حول كيفية تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	
12	لا أحصل على الدعم الكافي من الإدارة لتطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	
13	افتقر على الوسائل والتجهيزات لتطبيق المنهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	
14	احتاج إلى أدوات أكثر فعالية تقيس تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	
15	احتاج إلى مزيد من الدعم لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	
16	لا يوجد خطط واضحة لدعم تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	
17	احتاج إلى فرص تطوير أكثر لمهاراتي في تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة	
18	احتاج إلى مزيد من التكنولوجيا لدعم تطبيق منهج المونتيسوري لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.	
19	التدريب الذي تلقينته على منهج المونتيسوري لم يكن كافياً لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	
20	احتاج إلى مزيد من الدعم لتطوير مهارات التواصل مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.	
21	احتاج إلى مزيد من الدعم لتحسين التواصل والتعاون مع الفريق التربوي	
22	التكنولوجيا المتاحة لا تلبي احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	

الملحق رقم: 02

قائمة الأساتذة المحكمين:

الدرجة العلمية	الأستاذ المحاضر
استاذة التعليم العالي	د.سعاد وردية.
استاذة التعليم العالي	د.بن عاليا وهيبة



قسم علم النفس وعلوم التربية
مصلحة البحث العلمي للقسم

السنة الجامعية: 2025/2024

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة): حسين ك. حبيبة

الأستاذ المناقش (ة): منصور ري. عتيقة

الأستاذ الرئيس (ة): سعيد. ورد. د. ليلى

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان: مذكرة التخرج عن مناقشة أطروحة دكتوراه في الفلسفة

والتي أعدها الطالب (ة): بوسليمان. أسماء

والطالب (ة): بوسليمان. أسماء

والطالب (ة): بوسليمان. أسماء

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : العلوم التربوية

تخصص : تربية خاصة

الموسم الجامعي: 2024/2025

إمضاء المشرف

إمضاء المناقش

إمضاء رئيس اللجنة